

التفكير الإيجابي وعلاقته بالصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

د/ حنان أحمد محمد علي

مدرس بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة أسيوط

(الملخص)

تستهدف الدراسة التحقق من العلاقة بين التفكير الإيجابي، وكل من الصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، كما تستهدف التعرف على الفروق في كل من التفكير الإيجابي والصلابة النفسية، والقدرة على حل المشكلات لديهم، حسب الجنس (ذكور- إناث)، والصف الدراسي (الأول والثاني والثالث). وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٧ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية العامة من الجنسين (١٠٨ ذكور و١٤٩ أنثى) من مختلف الصفوف الدراسية (٩٢ أولى و٧٩ ثانية و٨٦ ثالثة)، وتراوحت أعمارهم بين (١٦-١٨ عاماً) بمتوسط قدره (١٦.٩٨ عاماً)، وانحراف معياري قدره (٠.٨٣ عاماً). وقد أدى مختلف أفراد العينة على مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الصلابة النفسية ومقياس القدرة على حل المشكلات. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين التفكير الإيجابي، وكل من الصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات، ووجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي في اتجاه الإناث، وعدم وجود فروق بين الصفوف الدراسية في التفكير الإيجابي، وعدم وجود تفاعل بين النوع والصف الدراسي في التأثير على كل من الصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، الصلابة النفسية، القدرة على حل المشكلات، طلاب المرحلة الثانوية العامة.

Positive thinking and its prelateship to psychological hardiness and problem-solving ability among high secondary school students

Dr. Hanan Ahmed Mohamed Ali, PhD

Lecturer in Department of Psychology
Faculty of Arts - Assiut University

(Abstract)

The present study aimed to validation from the relationship between positive thinking and both psychological hardiness and problem solving ability among high secondary school students, And identify to the differences between the averages of positive thinking scores and psychological hardiness and problem solving ability among high secondary school students according to variables type (males/females), and Classroom (First /Second/ Third), The sample of the study consisted of 257 male and female from high secondary school students distributed according to type variable (108 males/ 149 females) and Classroom (92 first / 79 second / 86 third), and range ages them between (16 to 18 years) with an average age of 16.98 years and a standard deviation of 0.83 years, and used to positive thinking scale, psychological hardiness scale, and problem solving ability scale, The results showed that There was a positive correlation between positive thinking, psychological hardiness and problem solving ability among high secondary school students, There was statistically significant differences between males and females in positive thinking, There wasn't statistically significant differences in positive thinking according to the Classroom variable, There wasn't statistically significant differences according to type and Classroom variables in psychological hardiness and problem solving ability.

keywords: Positive thinking, psychological hardiness, problem solving ability, high secondary school students.

مقدمة

يمثل التفكير الإيجابي دورًا مهمًا في جميع الأنشطة لدى الفرد، فهو عامل أساسي في التعلم والتعليم والإدارة والعلاقات مع الآخرين، وجميع الأنشطة التربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعملية والعلمية والإبداعية لدى الفرد بشكل عام، فهو يساهم مساهمة كبيرة في تقدم الحياة وتوجهها والرفق بها، كذلك يساهم في حلّ كثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد في مجتمعه، وتجنب كثير من الأخطاء، وبه يستطيع الفرد السيطرة على أمور كثيرة والتحكم فيها، وتسير لصالحه في الحياة، فالفرد الذي يمتلك قدرة التفكير الإيجابي بشكل جيد يستطيع مواجهة التحديات والصعوبات، والضغوط التي تواجهه في الحياة من خلال الالتزام تجاه الذات والآخرين، والتحكم في اتخاذ القرارات، والتحدي في مواجهة الضغوط، كما أنه يستطيع حل العديد من المشكلات من خلال سلسلة من الخطوات المنظمة والمتبعة التي يستخدمها بهدف الوصول إلى حل مناسب للمشكلة التي يتعرض لها في حياته.

ويتسق ذلك مع ما أوضحه كلٌّ من سيليجمان Seligman وياولسكي Pawelski (161-160: 2003) بأن التفكير الإيجابي يمثل الأداة الأكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة، فالعقبات والصعوبات والسلبيات لا تحل عمليًا إلا من خلال التفكير الإيجابي الذي وجده يوفر الكثير من الحلول الإيجابية، كما أنه يشكل العلاج الناجح للحفاظ على المعنويات، وطيب الحال، والرفاهية النفسية لدى الفرد، ولا يعني التغاضي عن سلبيات الحياة بل على العكس ينظر إليها بشكل جدلي، وهناك مسلمة أساسية للتفكير الإيجابي يتعلق بالموقف من الذات؛ إذ يتعين على الشخص رغم خيباته وحالات فشله أن يظل إيجابيًا في نظره إلى ذاته وقدراته وإمكاناته، وألا يجعل اليأس يتعلق بذاته والقسوة في الحكم عليها، إذ يرى أنه في مقابل الفشل هناك العديد من الإنجازات، وفي مقابل أوجه القصور هناك قدرات وإمكانات، وفي مقابل العثرات هناك فرص ممكنة، فالتفكير الإيجابي هو تركيز على النتائج الإيجابية لعقل الفرد على ما هو بناء جيد من أجل التغلب على الأفكار السلبية، ولتحل محلها الأفكار والمشاعر الإيجابية.

كما يسعى الفرد، مهما كان عمره، إلى أن تكون حياته وحياة من حوله مليئة بالسعادة والرفاهية والنجاح المتواصل في مختلف مجالات الحياة، لذلك يحاول الفرد جاهدًا أن يجلب لنفسه ولغيره المصالح المعنوية والمادية والخير، وأن يبعد عن نفسه الضرر والمفاسد؛ ما يمكن للفرد من الوصول إلى أهدافه، لكي يستطيع تحسين مستوياته الفكرية، وذلك من خلال منهج فكري سليم عن نفسه ومجتمعه وعن الحياة بصفة عامة، وأن يدرّب نفسه على التخلص من الأفكار السلبية التي تحد من قدراته، والتي تضعف جهوده في سبيل تحقيق أهدافه في حياته، ومن ثمّ يمكن تحديد الأفكار الإيجابية التي يؤمن بها (الرقيب، ٢٠٠٨: ٧).

فالتفكير الإيجابي يجعل الفرد أكثر فاعلية فيما يدور حوله من أحداث أو أنشطة، وما يتطلب ذلك من مسؤوليات أو واجبات أو ردود أفعال، كما يشجع التفكير الفرد على البحث عن المعلومات التي تنقصه أو التي يرغب فيها لإشباع حاجاته بنفسه أو من أجل تكوين صورة أوضح، أو أشمل حول موضوع معين، أو مفهوم محدد، أو المساعدة في حل مشكلة من المشكلات التي تواجه الفرد في حياته أو كتابة تقرير من التقارير، أو الرد على أسئلة الآخرين واستفساراتهم، وأيضاً يؤدي التفكير إلى تحقيق الذات الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتخطيط للوصول إلى الأهداف، وأن التفكير العميق والدقيق هو الوسيلة الوحيدة لنجاح ذلك التخطيط، كذلك يساهم التفكير في إنتاج المزيد من المعرفة الجديدة لخدمة الآخرين وتحقيق إنجازات، وإبداعات في مختلف مجالات الحياة الإنسانية عبر العصور كالإختراعات في مجال الصناعة والزراعة والتجارة والنقل والمواصلات ووسائل الراحة المختلفة، كما يشجع التفكير على الاستقلالية في الفكر واتخاذ القرارات، فالله سبحانه وتعالى ميز الفرد بالعقل الذي يفكر تفكيراً عميقاً يفوق المخلوقات كافة، والفرد الذي يشغل هذا العقل في التفكير فيما يقرأ أو يسمع أو يشاهد يستطيع أولاً، فهم ذلك جيداً ثم القيام بردود الأفعال والأنماط السلوكية المناسبة ثانياً، فكلما اعتمد الفرد على نفسه في التفكير بما يدور حوله دون الوقوع تحت تأثير فكر الآخرين أو رغباتهم أو ميولهم، كلما زادت الاستقلالية في آرائه وأفكاره، ووجهات نظره، دون أن يكون تابعاً لأحد (ابن ناصر، ٢٠١٥: ٤٨ - ٤٩).

والصلابة النفسية تعمل على تعديل الفرد وإدراكه للأحداث الضاغطة في الحياة، وتتمثل في الالتزام وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه والآخرين، والتحكم ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد بأن يكون له تحكم فيما يتلقاه من أضرار وتحمل المسؤولية عما يحدث له، ويشمل القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل والمواجهة الفعالة للضغوط، والتحدي وهو اعتقاد الفرد بأن ما يطرأ عليه من تغيير في جوانب حياته هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له؛ ما يساعد على استكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد على مواجهة الضغوط بفاعلية (محمود، ٢٠١٢: ٥٤٢).

وتعد القدرة على حل المشكلات من أهم الأنشطة التي تميز الفرد عن غيره من المخلوقات، وهي تعني إيجاد طريقة للتغلب على موقف صعب، أو الدوران حول عقبة أو تحصيل هدف غير ميسور المنال. ويمكن النظر إليها على أنها الناتج العملي للذكاء لدى الفرد والقدرة عليه، إذ إن التأمل في طبيعة أنشطة الفرد العقلية في مجالات الحياة المختلفة يظهر من إذ إن الحياة هي بمثابة سلسلة من مشكلات متفاوتة الصعوبة يسعى الفرد إلى التغلب عليها وتجاوزها لتحقيق التكيف والوصول إلى الأهداف في حياته. وهكذا نجد أن حل المشكلات يساهم في تطوير الجوانب المدنية والحضارية لحياة الفرد (الزغول، ٢٠٠٧: ٢٦٧؛ محمد وعيسى، ٢٠١١: ٢٦٥).

كما تعد القدرة على حل المشكلات مطلباً أساسياً في حياة الفرد، فكثير من المواقف التي تواجهه في حياته اليومية هي أساس مواقف تتطلب حل مشكلات، وتعد أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيداً، فالفرد يتعلم حل المشكلات ليصبح قادراً على التكيف في حياته، فإذا كانت الحياة التي يواجهها الفرد ذات طبيعة ثابتة، وكان له دور أو أدوار محددة يؤديها، لما كان حل المشكلات قضية ملحة، فكل ما على الفرد أن يتعلمه هو أن يؤدي أدواره المحددة له، ولكن الحياة متغيرة ومعقدة (إبراهيم، ٢٠١١: ١٤٤).

وهذا ما دفع الباحثة إلى التعرف في الدراسة الحالية على العلاقة بين التفكير الإيجابي وكل من الصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، والتعرف على الفروق في التفكير الإيجابي والصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات، وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والصف الدراسي (الأول/ الثاني/ الثالث). أما عن الجديد الذي تضيفه الدراسة الحالية؛ فإن هذه الدراسة تحمل بعض الإضافات التي تشكل أيضاً مبررات بحثية، من حيث عدم وجود دراسة على المستوى العربي والدولي - وذلك في حدود ما اطلعت عليه الباحثة- تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

أهداف الدراسة

وفي ضوء ما سبق، يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

- ١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي، وكل من الصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.
- ٢- تعرف على الفروق بين متوسطات درجات التفكير الإيجابي والصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والصف الدراسي (الأول/ الثاني/ الثالث).

مشكلة الدراسة

يعد التفكير الإيجابي من أهم العوامل المؤثرة في مواجهة الصعوبات والضغوط التي تواجه الفرد في حياته، والتعامل مع المشكلات وحلها، فكل ما كان التفكير إيجابياً لديه؛ أدى إلى حل المشكلات، وكلما كان التفكير سلبياً لديه؛ أدى إلى التعامل مع المشكلات بأساليب خاطئة، سواء كان ذلك عن طريق حل المشكلات والمبالغة في التعامل معها واختزالها واستسهالها، ومن ثمَّ عدم الوصول إلى حل مناسب للمشكلة، ومع ذلك فالتفكير السلبي يرتبط بتدهور المستوى الصحي وعدم تحقيق أهداف الفرد وطموحاته، عكس ما يحققه التفكير الإيجابي لدى الفرد، كما أن التفكير السلبي يجعل الفرد ينظر إلى الحياة من حوله بمنظار مظلم ويجعله تعيس ومتشائم في طريقة تفكيره، بينما عملية التفكير

الإيجابي لها تأثير إيجابي في حياة الفرد، ومن ثمَّ يستطيع أن يشعر بقيمة حياته، وأن يقوم بعملية الموازنة بين متطلباته ورغباته على أساس ما توفره له البيئة المحيطة به.

وتعد الصلابة النفسية من إحدى المتغيرات النفسية الإيجابية التي تمثل دورًا مهمًا في جودة الحياة لدى الفرد، وتحقيق التوازن بين المشكلات المختلفة التي يتعرض لها في حياته، فالفرد الذي يتميز بالصلابة النفسية يستطيع أن يواجه الضغوط التي يتعرض لها على المدى القريب والبعيد، بينما الفرد الذي يعاني من فقدان الصلابة النفسية لا يستطيع مواجهة الصعوبات في حياته، فالصلابة هي القدرة على فهم الظروف الخارجية بدقة، واتخاذ قرار مرغوب فيه، كما أنها سمة شخصية معقدة تتكون من ثلاثة عناصر، هما: التحدي والسيطرة والالتزام، ومع ذلك تتصل الصلابة النفسية بشكل أساسي بالتوافق الإيجابي لدى الفرد عند مواجهة المشكلات والصعوبات (Khaledian, Babae& Amani, 2016: 87).

كما أن مواجهة الفرد للمشكلات أيًا كانت طبيعتها تمثل عقبة تحول دون تحقيقه لأهدافه، ما يحتم عليه التعامل معها وإيجاد حلول لها، وفي المقابل نجد أن الفرد اليوم يقع في حيرة أمام المشكلات التي تواجهه، خصوصًا أن حل المشكلات ليس بالعملية العفوية، كما أنه لا يخضع لأسلوب أو مدخل واحد في كل المواقف والحالات من جانب، ومن جانب آخر فإن شخصية الفرد تتشكل بفعل عوامل متعددة منها ما يتعلق بقابلياته واستعداداته، ومنها ما يرتبط بنوع الخبرات والمهارات المختلفة التي يتلقاها، وهذا التشكيل يشمل الجوانب المعرفية والاجتماعية التي تؤهله للتوافق مع بيئته، فالفرد يسعى إلى تحقيق ذلك من خلال تلقي موانع وعقبات كثيرة تستدعي منه إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المختلفة التي تواجهه، والمشكلات هي سمة طبيعية يواجهها جميع الأفراد، ويتبنى كل فرد أسلوب الحل الذي يتناسب مع خصائصه وإمكاناته (جابر، ٢٠٠٨: ٢٢٨).

وتعد القدرة على حل المشكلات من الأمور التي تصادف الفرد بشكل يومي في حياته، فالمشكلة تعد عائقًا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة، ما يسبب حالة من الضيق والتوتر لديه، وتستمر هذه الحالة حتى يجد حلاً لمشكلته، ولا يستطيع كل الأفراد الوصول إلى حل مناسب لمشاكلهم، ولذلك فإنَّ الفرد الذي يمتلك مهارات حل المشكلات يتفوق على غيره في سرعة الحل المطلوب وجودته، ويعد امتلاك الفرد لمهارات حل المشكلات مهارة أساسية في ظل عصر التطور والنمو الذي نعيشه الآن، وأيضًا مهارات التفكير المختلفة قد تساهم في الوصول إلى حل مناسب للمشكلة التي يتعرض لها الفرد في حياته (عبد الغفار، ٢٠١٦: ٧).

وأيضًا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في مرحلة المراهقة وهي فترة عواصف وأزمات، فهي تمثل مرحلة مهمة ودرجة في حياة الإنسان لأنها المرحلة التي يتحدد فيها المستقبل إلى حد كبير، وهي الفترة التي يمر فيها المراهق بكثير من الصعوبات، أو يعاني من

الصراعات والقلق، ويمكن أن ينحرف إذا لم يجد من يأخذ بيده ويعاونه في التغلب على هذه الصعوبات التي يمر بها الفرد في حياته، فضلاً عن كونها فترة انتقال من الطفولة إلى النضج، ومن الاعتماد على العائلة وعدم المسؤولية الاجتماعية إلى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية (عطية، ٢٠١٠: ١٢).

وبمراجعة التراث النفسي لاحظت الباحثة- في حدود ما أطلع عليه- أنه لا توجد دراسة سواء على المستوى العربي والدولي، تناولت دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية، والقدرة على حل المشكلات بصفة عامة وطلاب المرحلة الثانوية العامة بصفة خاصة، ولكن هناك العديد من الدراسات تناولت التفكير الإيجابي وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية، إذ كانت نتائج هذه الدراسات التي أجريت على هذا المتغير متضاربة، فقد أشارت دراسة هافيرين Haveren (2004) وغانم (٢٠٠٦)، بيترسون Peterson وريتش Ruch وباركمان Parkman وسليجمان Seligman (2007) وقاسم (٢٠٠٩) وليانج Liang (2013) ووانج Wang (2013) وواعر (٢٠١٤) ومحمد (٢٠١٦) والصلواوي (٢٠١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي. بينما توصلت دراسة تاي Tai (2012) والحويج (٢٠١٧) والسعدي (٢٠١٨) وحافظ وعلي وواعر وحمودة (٢٠١٨) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي.

كما أن نتائج الدراسات التي أجريت على الصلابة النفسية وعلاقتها بالعديد من المتغيرات مختلفة، فقد أظهرت دراسة حمادة وحسن (٢٠٠٢) وحفني (٢٠٠٧) والفتلاوي (٢٠١١) وسامدزدي Samadzadeh وأباسي Abbasi وشاهبازديجان (2011) Shahbazzadegan وكهاليديني Khaledian وباباي Babaee وأماني (2016) Amani وراهيل Rahul (2017) وناراد Narad (2018) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية، بينما توصلت دراسة محمود (٢٠١٥) والمهدي (٢٠١٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية، وأيضاً كانت نتائج الدراسات التي أجريت على القدرة على حل المشكلات، وعلاقتها بالمتغيرات النفسية متضاربة، فقد أظهرت دراسة عبد الرازق (٢٠٠٤) وعلي (٢٠١١) وأوراه Aurah (2013) والشمري (٢٠١٥) وعبد اللاه Abdalla (2016) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات، بينما أشارت دراسة هامم Hamm (2010) وعلي (٢٠١٣) وكيم Kim وتشوي Choi (2014) وابن ناصر (٢٠١٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات.

ومما سبق عرضه من نتائج الدراسات السابقة، يمكن الإشارة إلى أنه لم توجد دراسة في حدود ما اطلعت عليه الباحثة، قد تناولت دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي

والصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات بوجه عام وطلاب المرحلة الثانوية العامة بوجه خاص، وهذا ما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الحالية، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- إلى أي مدى يرتبط التفكير الإيجابي بكل من الصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟
- ٢- إلى أي مدى توجد فروق في التفكير الإيجابي والصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات حسب كل من النوع (ذكور - إناث) والصف الدراسي (الأول - الثاني - الثالث) لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

الإطار النظري للدراسة

نتناول في هذا الجزء مفاهيم الدراسة وإطارها النظرية، ومراجعة الدراسات السابقة في الموضوع، على النحو الآتي:

أولاً: مفاهيم الدراسة

وتشمل هذه المفاهيم: التفكير الإيجابي والصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات. وفيما يلي نتناول كل منها بقدر من الإيجاز:

١- التفكير الإيجابي

عرف كلٌّ من كابرا Caprara، وكيرفون Cervone (42: 2003) التفكير الإيجابي بأنه الجهد الذهني الذي يقنع الفرد فيه ذاته بكل الأفكار الإيجابية التي قد تدفعه إلى تحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة وعدم تعطيلها، بينما عرف بيفر (2003: 12) التفكير الإيجابي بأنه قدرة الفرد على الانتفاع باستخدام العقل الباطن (اللاوعي) بشكل إيجابي لتحقيق أهدافه وأحلامه في حياته، في حين أضاف الدين (2004: 158) أن التفكير الإيجابي هو قدرة الفرد على تحمل المسؤولية وتقديرها، والتحكم بالذات، والقدرة على الحب والتعاون البناء، والثقة المتبادلة مع الآخرين، والقدرة على العطاء والمشاركة في تطور المجتمع بشكل إيجابي، والاهتمام والعناية بالآخرين، والقدرة على مواجهة الصعوبات، والقلق والشعور بالذنب، واحترام الذات، والتكيف مع الآخرين، والمرونة في حل المشكلات التي يتعرض لها في مجتمعه، أمّا إبراهيم (2006: 114) عرف التفكير الإيجابي بأنه توقع النجاح في القدرة على حل المشكلات من خلال قناعات عقلية بنائه، واستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية التي تساعد الفرد على زيادة ثقته في أدائه وسيطرته على عمليات التفكير لديه بشكل إيجابي.

وأيضاً عرف الفقي (2007: 166) التفكير الإيجابي بأنه مصدر قوة وحرية، فهو مصدر قوة لأنه يساعد الفرد على زيادة مهاراته وثقته بالتفكير للوصول إلى الحل المناسب لحل مشكلته، وهو مصدر حرية لأن الفرد يتحرر من معاناة التفكير السلبي وآثاره النفسية

والجسمية، ولكن أضاف بامفورد (2009: 123) Bamford أن التفكير الإيجابي هو تفكير بناء هدفه الفاعلية والبناء؛ إذ إنه يشير إلى قدرة الفرد على امتلاك العديد من التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل، واقتناعه بقدرته على النجاح في حل مشكلاته في الحياة، بينما أشار الحكيم (٢٠:٢٠١١) إلى أن التفكير الإيجابي عبارة عن موقف ذهني يتضمن الألفاظ والأفكار والصور التي تساعد الفرد على الإنجاز والنجاح والنمو، فالفرد الإيجابي يتوقع نتائج إيجابية لكل مشروع يقبل عليه، وأيضاً يتوقع الفرح والسعادة والنجاح والصحة لكل عمل، وله وجهة نظر بأن كل ما يتوقعه الفرد في حياته يجده، في حين تبلور تعريف إبراهيم (٢٠:٢٠١١) حول التفكير الإيجابي بأنه عبارة عن مجموعة من الأفكار العقلانية، وامتداد نشاطات الفرد وأهدافه نحو اكتساب مهارات تمكنه من الممارسة الإيجابية الموجهة للعيش في الحياة بفاعلية ورضا وسعادة، بينما عرف حجازي (٢٠١٢، ٨٣) التفكير الإيجابي بأنه اتجاه ذهني للاهتمام بالصور والأفكار والألفاظ والكلمات التي تؤدي إلى التطور والنجاح والتوسع.

في حين أوضح بيلتشنج Belching (3: 2012) أن التفكير الإيجابي نمط من أنماط التفكير الذي يزيد من تقييم الفرد إيجابياً لذاته في ضوء إدراكه لفاعليته في حل المشكلات التي تواجهه في حياته ومواجهة الصعوبات، بينما أضاف العبيدي (٢٠١٣: ١٢٩) أن التفكير الإيجابي عبارة عن الآراء والمعتقدات الإيجابية والأساليب المتبعة في كل أمور الحياة التي من شأنها حل كل ما يواجه الفرد من مشكلات بصورة متفائلة وإيجابية ناجحة، في حين أضاف كل من عماش وميلود (٢٠١٦: ١٥٧) أن التفكير الإيجابي هو قدرة فطرية لدى الأفراد لكن توجد بدرجات متفاوتة بينهم، كما أنه مهارة يمكن اكتسابها وتعلمها، واستخدام الجوانب الإيجابية والتحكم فيها لتحقيق الذات وبلوغ الأهداف، وأيضاً مجموعة من الاستراتيجيات الإيجابية في الشخصية التي من شأنها أن تساعد في الوصول إلى السعادة والنجاح وطيب الحياة، بينما عرف عشاوي (٢٠١٨: ٢٢٤) التفكير الإيجابي بأنه نشاط ذهني ينظم الفرد من خلاله معارفه وإدراكاته للتعامل بفاعلية وكفاءة مع المواقف والأحداث، والإفادة منها بأكبر قدر ممكن مع الأخذ في الاعتبار الجوانب السلبية مع عدم الاستغراق فيها واتخاذ كل الإجراءات لتجنب الأضرار التي قد تحدث.

ويتضح من خلال ما سبق ذكره أن التفكير الإيجابي عبارة عن قدرة أو نشاط ذهني يستخدم الفرد من خلاله الأفكار الإيجابية التي قد تدفعه للوصول إلى تحقيق أهدافه وحل المشكلات التي يتعرض لها في حياته، وتحمل المسؤولية والقدرة على الحب والتحكم بالذات والثقة المتبادلة مع الآخرين.

ويعرف التفكير الإيجابي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه مجموعة من الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في الدراسة، فالدرجة المرتفعة تعبر عن التفكير بشكل إيجابي، والدرجة المنخفضة تعبر عن التفكير بشكل سلبي.

٢- الصلابة النفسية

عرف كلٌّ من حمادة، حسن (٢٠٠٢: ٢٣٣) الصلابة النفسية بأنها مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة، والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، كما تسهم في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقييم والمواجهة، التي تقود للتوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلقته الظروف الضاغطة، وعلى ذلك فالصلابة النفسية تخفف من أثر الضغوط وتسهم في مساعدة الأفراد على الاستمرار في إعادة التوافق، بينما عرف كلٌّ من مخيمر (٢٠١١: ٦)، دخان والحجار (٢٠٠٦: ٣٧٣) الصلابة النفسية بأنها اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام المصادر والإمكانات النفسية والبيئية المتاحة له في مواجهة التحديات والصعوبات والضغوط التي تواجهه في الحياة من خلال ثلاثة أبعاد، هي: الالتزام تجاه الذات والآخرين، والتحكم والضبط في اتخاذ القرارات، والتحدي في مواجهة الضغوط.

في حين يرى محمد (٢٠٠٧: ٧٥) أن الصلابة النفسية تشير إلى القدرة العالية على المواجهة الإيجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية، التي تعكس مدى اعتقاده في فاعليته والقدرة على الاستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية والبيئية النفسية والاجتماعية المتاحة؛ لكي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة وتحقيق الإنجاز والتفوق.

بينما عرف كلٌّ من بيشارات Besharat ونيزهاد Nezhad (2010: 758) الصلابة النفسية بأنها اعتقاد لدى الفرد وتتضمن الالتزام والتحكم والتحدي في مواجهة المشكلات في الحياة، كما أنها نمط نفسي مرتبط بالضغط النفسي وجودة الحياة والصحة الجيدة والأداء الجيد في ظل مجموعة من الظروف الضاغطة في الحياة، أما كلٌّ من ساراني Sarani وأزهاري Azhari ومازلوم Mazlom وشيرباف Sherbaf (2015: 409) عرف الصلابة النفسية بأنها اعتقاد مكون من ثلاثة أبعاد، هي: التحكم والالتزام والتحدي، ويُعرف التحكم بأنه الميل إلى الاعتقاد، ويؤثر في الأحداث المحيطة بالفرد بينما عُرف التحدي بأنه التغيير في الاعتقاد بدلاً من الاستقرار، وهو الوضع الطبيعي للحياة، ويشكل فرصة التحفيز لنمو الشخصية بدلاً من التهديدات، في حين يصف الالتزام بأنه نظام من المعتقدات التي تهدف إلى التقليل من مخاطر الأحداث الصعبة في الحياة.

في حين عرف كلٌّ من جهلاني Ghalyanee (2016: 117)، ازاريني Azarian واسجهار Asghar وفاروخزاديان Farokhzadian وهابيبي Habibi (2016: 216)

الصلابة النفسية بأنها اتجاه عام نحو الذات والعالم المحيط، وتشمل ثلاثة خصائص عامة لدى الفرد، هي:

- أ- الاعتقاد بأنه قادر على السيطرة على الأحداث أو التأثير عليها (السيطرة).
- ب- قادر على الشعور بالتقاطع العميق أو الالتزام بالأنشطة التي يقوم بها (الالتزام).
- ج- توقع أن التغيير هو معركة مثيرة لمزيد من النمو، وأنها جانب طبيعي في الحياة (المواجهة).

أما كلٌّ من Moradi وإبراهيم Ebrahimim و Rad (199: 2018) عرف الصلابة النفسية بأنها إحدى سمات الشخصية التي تعمل بوصفها مصدرًا للمقاومة ضد الأحداث الضاغطة للحياة، كما أنها نوع من الشعور بالالتزام (بدلاً من المهمة)، والشعور بالسيطرة (بدلاً من عدم وجود تأثير)، والقتال (بدلاً من التهديد).

ويتضح من خلال ما سبق ذكره أنّ الصلابة النفسية تشير إلى الاتجاه أو الاعتقاد لدى الفرد، الذي يساعده في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، ولها ثلاثة مكونات، هي: الالتزام والتحكم والتحدي.

وتعرف الصلابة النفسية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموعة من الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة، فالدرجة المرتفعة تعبر عن أنّ الفرد لديه صلابة نفسية بدرجة مرتفعة، والدرجة المنخفضة تعبر عن أنّ الفرد لديه صلابة نفسية منخفضة.

٣- القدرة على حل المشكلات

عرف زيتون (٢٠٠٣: ٣٢٧) القدرة على حل المشكلات بأنها تصور عقلي يتضمن سلسلة من الخطوات المنظمة التي يستخدمها الفرد بهدف الوصول إلى حل مناسب للمشكلة التي يتعرض لها في حياته، بينما عرف كلٌّ من العدل وعبد الوهاب (٢٠٠٣: ١٩٨) القدرة على حل المشكلات بأنها القدرة على استخراج نتائج من مقدمات معطاة، كما أنها نوع من الأداء التي يُقدم فيه الفرد الحقائق المعروفة للوصول إلى الحقائق المجهولة التي يريد اكتشافها، وذلك عن طريق إدراك وفهم العوامل والأسباب المتداخلة في المشكلات التي يحلها.

في حين عرف جوناسين Jonassen (2004: 12) القدرة على حل المشكلات بأنها قدرة الفرد على اكتشاف المعرفة والمهارات التي يمكن من خلالها أن يصل إلى حل مناسب للمشكلة، فمن خلال التدخل في مجموعة من العمليات المعرفية والأهداف يكون الحل غير معروف أو غير مألوف، أمّا الأعرس (٢٠٠٧: ٥٦) عرف القدرة على حل المشكلات بأنها خطة أو مجموعة خطوات يستخدمها الفرد من أجل الوصول إلى حالة النجاح والرضا، أو التغلب على الصعوبات التي تعترضه وتحول دون تحقيق أهدافه في

الحياة، وتتحدد بمستوى الفرد لكفاءته الذاتية في حل المشكلة، ودرجة ثقته في الحل، والاستجابة الانفعالية أثناء الحل.

بينما عرف كلٌّ من أليس Alissa وبيبل Bell وسميث Thomas ووزيريللا D'Zurilla (2009: 439) القدرة على حلّ المشكلات بأنها تشير إلى قدرة الفرد على حل المشكلات التي تحدث في البيئة الطبيعية، فمن خلال استخدامه للتوجيه الذاتي للعمليات المعرفية السلوكية يستطيع تحديد أو اكتشاف أطراف فعالة للتعامل مع المشكلات اليومية الضاغطة في الحياة، وأضاف زمزمي (٢٠١١: ٩١) أن القدرة على حل المشكلات هي قدرة لدى الفرد تساعده في التغلب على الصعوبات والعقبات الموجودة في المواقف الاجتماعية في زمن معين.

وبين الشهري (٢٠١٥: ٥١) أن القدرة على حل المشكلات هي قدرة لدى الفرد تساعده في تحقيق هدف معين أو التغلب على صعوبات معينة تواجهه في حياته، كما أنّها سلوك منظم من خلال عملية التفكير، يسعى من خلالها إلى تحقيق هدف معين أو حل مشكلة معينة أو التخلص من الصعوبات التي تواجهه، في حين أشار كلٌّ من فيدي Vidya وأثوتا Athota وريتشارد Richard وروبيرت Roberts (2015: 333) إلى أن القدرة على حل المشكلات هي وظيفة معرفية مهمة للوصول إلى حل مناسب للمشكلة في الحياة.

في حين أوضح كلٌّ من قدوري ولحسن (٢٠١٦: ١٠٠) أن القدرة على حل المشكلات هي قدرة الفرد على الاستجابة للمواقف التي تحتاج لجهد غير مألوف، أو أنها تمثل صعوبة، أو تحدياً بالنسبة إليه في الحياة اليومية، بينما أضاف كلٌّ من سوني Sone وكاوتشي Kawachi وأبي Abe وأوتوم Otomo وسينج Sung وأوجاو Ogawa (2017: 2) أن القدرة على حل المشكلات تشير إلى المستوى الأعلى للعمليات المعرفية اللازمة للتعامل بشكل مناسب مع مختلف الأحداث الضاغطة في الحياة، كما أنها تشمل عنصرين هما: مشكلة التوجيه وتشير إلى وعي الفرد وتصوره للمشكلات، وأنّها تؤدي إلى وظيفة دافعية (تحفيزية) في عملية حل المشكلات، ومهارات حل المشكلات تشير إلى استخدام أساليب فعالة للتعامل مع مشكلة معينة، في حين أشار كلٌّ من كيم Kim وتيشو Choi وسينج Sung وجو Joo وبارك Park (2018: 3) إلى أنّ القدرة على حل المشكلات، هي قدرة الفرد على اكتشاف وابتكار الأساليب التي تساعد في تحقيق أكبر قدر ممكن من حل المشكلات التي يتعرض لها أثناء العلاقات الشخصية اليومية.

وتعرف القدرة على حل المشكلات إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموعة من الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس القدرة على حل المشكلات المستخدم في الدراسة الحالية، فالدرجة المرتفعة تعبر عن أن الفرد لديه كفاءة بدرجة مرتفعة في القدرة

على حل المشكلات، والدرجة المنخفضة تعبر عن أن الفرد لديه ضعف في القدرة على حل المشكلات.

ثانياً: الإطارات النظرية

نتناول في هذا الجزء للتفكير الإيجابي من حيث النظرية المفسرة له، وأبعاده، وسمات المفكر الإيجابي، وفوائد التفكير الإيجابي، وللصلابة النفسية وتشمل النظريات المفسرة لها، وأبعادها، والقدرة على حل المشكلات من حيث النظريات المفسرة لها، وأنواعها، وأنماط التفكير المستخدمة في عملية القدرة على حل المشكلات، وخطواتها، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

١- التفكير الإيجابي

أ- نظرية الأمل والمبادرة

يعد الأمل العامل المشترك بين التفكير الإيجابي والعواطف الإيجابية، وهو العامل المباشر للتفاؤل، كما أنه يعطي إيجابية التفكير بطاقتها الوجدانية الأكثر نفعاً للعمل والتدبير، والأكثر تعزيزاً للارتياح النفسي والوفاق مع النفس والنظرة الإيجابية إليها. بينما يتمثل المفهوم التقليدي للأمل في إدراك إمكانية الفرد لتحقيق الأهداف الذاتية، كما يتمثل في اعتقاد الفرد أنه في مقدوره أن يجد طرقاً لتحقيق الأهداف المرجوة، ويصبح مدفوعاً لاستخدام هذه الطرق، فلا بد من التمييز بين الأمل الذي يتخذ طابع الرجاء السلبي في تحقيق الأهداف، من خلال فعل قوى خارجية، وتلقي آثارها من قبيل انتظار الفرج، وبين منظور الأمل الإيجابي والمبادرة الذي تقول به هذه النظرية. فالأمل الفعال هو الذي يرتبط بالاعتقاد بالقدرة على تحقيق الأهداف المرجوة، ويصبح مدفوعاً لاستخدام هذه الطرق والسعي للسير عليها بدافعية مرتفعة في حالات تتصف بالاحتمالية أو بمقدار معين من انعدام التأكد (قد تنجح، وقد لا)، إذ يظهر الأمل الفعال في هذه النظرية تحديداً من خلال ما يلي: التفكير الواسع، ويشمل البحث عن طرائق الوصول إليها وتعظيمها وتنويعها، فالفرد الذي يشعر بالأمل في تحقيق أهدافه لديه القدرة على إيجاد الطرق والوسائل للوصول إليها. وكلما ارتفعت درجة الأمل؛ زادت القدرة على إيجاد الطرق والبدائل، ومن ثمّ فالأفراد ذوو الدرجات المرتفعة في الأمل لديهم قدرة في إيجاد العديد من الطرق والبدائل، والتفكير التدريبي ويقصد به تعبئة الطاقات والموارد التي تساعد في الوصول إلى طرائق التنفيذ من خلال الجهد الواعي والمقصود، ويشمل المبادرة إلى استخدام هذه الطرق ومتابعة السير عليها.

وهكذا فالأمل عبارة عن حالة وجدانية لدى الفرد، ونظام للتفكير، ويقوم على إدراك القدرة على التنفيذ والتدبير والمثابرة عليهما. وفي الواقع أن هذه القدرة المدركة تحفز الحالة الوجدانية لدى الفرد التي ترجع بدورها لكي تعزز القدرة لديه، كما يشكل الأمل نقيض كل من الموقف السلبي المنظر للفرج، واليأس المتمثل في العجز المدرك عن إيجاد طرق

التعامل، وتساعد للخروج من الشدة والمعاناة المصاحبة لها، ومع ذلك يمكن تعلم وتنمية تفكير الأمل من خلال المنظور الفعال الذي قدمته هذه النظرية (حجازي، ٣٣٨-٣٣٩: ٢٠٠٥).

ب- أبعاد التفكير الإيجابي

أشار إبراهيم (٢٠١١: ٢٥٣-٢٥٦) إلى أن التفكير الإيجابي يتكون من:

- ١- **التوقعات الإيجابية والتفاؤل:** ويقصد بها أي تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الفرد، فضلاً عن زيادة مستوى التفاؤل، وما يتوقعه من نتائج إيجابية في حياته الصحية، والشخصية، والاجتماعية، والمهنية.
- ٢- **الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا:** أي مهارات الفرد في توجيه انتباهه، وقدراته على التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة تتناسب مع متطلبات الصحة النفسية وتنمية رصيده المعرفي المناسب لعمليات التوافق النفسي، والاجتماعي.
- ٣- **حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي:** أي ما يميزه من اتجاهات إيجابية تجاه إمكانيات التغيير بما في ذلك من اهتمام بالمعرفة وحب التعلم والمعرفة، ويتميز أصحاب هذا النوع أيضاً بالنظرة الإيجابية لأهمية العلاج النفسي والثقة فيما يقدمه المعالج من نصائح وتوجيهات، وما يملكه من رصيد معرفي ومعلومات عن الصحة والسعادة، وكيف تتعامل مع مواقف الخوف، والقلق والاكتئاب والاضطراب النفسي.
- ٤- **الشعور العام بالرضا:** ويقصد به الشعور بالرضا عن النفس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياة بما في ذلك مستوى المعيشة والإنجاز والتعليم.
- ٥- **التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين:** ويقصد به تبني أفكار وسلوكيات اجتماعية تدل على أن تفهم الاختلاف بين الأفراد حقيقة وواقع لا مفر منه، فالفرد مطلوب بتشجيع الاختلاف والنظر له بمنظور إيجابي وتفتح.
- ٦- **السماحة:** ويقصد بها تبني معتقدات وسلوكيات متسامحة عما مر به الفرد من خبرات في الماضي أو آلام نفسية ارتبطت بأحداث ماضية، وأيضاً يقصد به تبني أفكار وسلوكيات تنظر للماضي بصفته أمراً مضى وانقضى، وأن يتقبل الواقع وما فيه من تحديات دون أن تغفل عما به من أمور مستحيلة لا يمكن تغييرها. والقبول بما لا يمكن تغييره، وكذلك تعني قلة الشكوى أو كثرة التذمر من حياتك، فالناجح لا يعرف الشكوى ولا يتذمر طوال الوقت من الأشياء الخارجة عن إرادته.
- ٧- **الذكاء الوجداني:** يشير إلى مجموعة من الخصائص الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الفرد من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على فهم حياته النفسية والاجتماعية.

٨- **التقبل غير المشروط للذات:** ويقصد به تقبل الفرد لذاته وتعرف قيمتها، ويعني الرضا بما يملكه من إمكانيات وتجنب عدم تحقير الذات أمام الآخرين؛ بهدف الحصول على انتباههم أو عطفهم أو حتى مجرد لفت الأنظار له، وتقبل الذات يشمل جانباً كبيراً من العقلانية؛ لأنَّ الفرد لا يتضايق ويتذمر من الأمور الخارجة عن إرادته، كما يشجعه تقبل ذاته على المجازفات الهادفة لإقامة علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام والحب المتبادل بالآخرين، ومن مظاهر عدم تقبل الذات أن تتبنى أسلوب المصقات أي أن نلصق بأنفسنا مفاهيم سلبية قد توقع الضرر بالنفس، وتتحول لعائق من عوائق النمو والتطور. إنك عندما تصف ذاتك "بأنني انطوائي بطبيعتي" أو خجول أو كسول أو هذه طبيعتي إنك بذلك تحرم ذاتك من التغيير، وتربطه بأشياء مستحيلة تقيد من حركتك ونموك وتكبلها بالمخاوف السلبية والاحتميات التي يتعذر معالجتها، كما نجد أن الفرد الذي يتقبل ذاته لا يزعج بسرعة ولا يضع عنواناً سلبياً يبسط به التعرض للسلبية والقبول بالمرض والتعاسة. كما أنه لا يزعج عندما يتعرض لنقد خارجي أو تقييماً ما، ويضع ذلك في إطار هادئ لأنه يثق في ذاته وقدراته.

٩- **تقبل المسؤولية الشخصية:** فالأفراد الإيجابيون لا يتحججون بقلّة الزمن ولا يلقون الأعداء على الآخرين ولديهم من الشجاعة ما يجيز لهم أن يتحملوا مسؤوليتهم بلا تردد، ومن ثم فمثل هؤلاء هم النماذج الجميلة التي تتجح وتساعد الآخرين، وتحقق الفوز لهم ولمن حولهم.

١٠- **المجازفة الإيجابية:** الإيجابيون يتميزون بقدرات أعلى من حيث حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المجهول وتقبل الغموض، ومن ثم يكونوا أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية الفعالة والمجازفة المحسوبة. ولهذا نجدهم يفضلون الأعمال التي تتطلب التفكير واتخاذ القرار أكثر من الأعمال الروتينية المعتادة.

ج- سمات المفكر الإيجابي:

أشار فنتولا (٢٠٠٣: ١١٢) إلى أن هناك عشرة سمات للمفكر الإيجابي، وهي:

- التفاؤل: ويقصد به الإيمان بالنتائج الإيجابية وتوقعها في أصعب الأزمات والمواقف والتحديات.
- الحماس: هو امتلاك أعلى مستويات الاهتمام والطاقة والمشاعر والتحريض الذاتي الإيجابي.
- الإيمان: ويقصد به الاعتقاد بالذات وبالآخرين والإيمان بالقوى الروحية الأعلى التي تقدم الإرشاد والمساعدات لدى احتياج الفرد لها.
- التكامل: وهو الالتزام الفردي بالشرف والانفتاح والعدل وفق المعايير الشخصية.
- الشجاعة: وهو الإرادة للقيام بالمغامرات وقهر المخاوف حتى بدون ضمان النتائج.

- الثقة والقناعة بمقدرات وطاقات وإمكانيات الفرد.
- التصميم: وهو المضي الشاق نحو الهدف والسبب والغرض.
- الصبر: ويقصد به الإرادة على انتظار الفرصة واستعداد الفرد لذاته وللآخرين.
- الهدوء: وهو التفكير والقدرة على الموازنة في مواجهة الصعوبات والأزمات اليومية والتحديات.
- التركيز: وهو الاهتمام الموجه نحو وضع الأهداف وتحديات الأوليات.
- في حين أشار غانم (٢٠٠٥: ٩) إلى أن سمات المفكر الإيجابي هي:
- أن الفرد صاحب التفكير الإيجابي يميل إلى الحق ويسعى إلى معرفة الجديد من المعلومات، سواء كان موافقاً أو مخالفاً لها، كما أنّ اللغة التي يستخدمها المفكر الإيجابي تتمتع بالمرونة القابلة للأخذ والعطاء ويكون قادر على الحوار والمناقشة العلمية.
- المفكر الإيجابي مداخلته وطروحاته تتميز بالسمو والرقى، كما أن مفاهيمه ومقولاته منطقية وقابلة للتعديل والتغيير إذا اقتضت الحاجة لذلك، وأيضاً يتميز بقدرته الفائقة على اختيار كلامه بحيث لا يجرح الآخرين ولا يستهزئ بهم، ويقدم نقده وملاحظاته للآخرين على شكل نقد بناء ومفيد.
- يتميز المفكر الإيجابي بفكر مستدير وقادر على إبداء الرأي مع احترام الرأي الآخر، ويستخدم ما يناسب من مفاهيم ومصطلحات للموقف أو موضوع النقاش دون زيادة أو نقصان، ومن ثمّ يكون حديثه مناسباً للموقف ومقنعاً للطرف الآخر.
- المفكر الإيجابي يعطي تصور طبيعي وواقعي عن ذاته أمام الآخرين ويقدم نفسه للآخرين بشفافية وبشكل متواضع، كما يتمتع بامتلاك أساليب مبتكرة وجديدة تناسب التطور الحاصل، فهو بذلك يعد من الأفراد المبدعين القادرين على إعطاء حلول ناجحة وفعالة للمشكلات المحيطة له ولغيره.
- يحرص المفكر الإيجابي على ألا يضع نفسه في ورطت حرجه أثناء المناقشات المختلفة، وذلك لامتلاكه ناحية من الفكر والثقافة والمرونة الفكرية.
- د- فوائد التفكير الإيجابي
- أوضح الرقيب (٢٠٠٨: ٩-١٠) أنّ فوائد استخدام التفكير الإيجابي هي:
- يجعل التفكير الإيجابي الفرد يختار من قائمة أهداف الحياة المستقبل الأفضل الذي يحقق أهدافه.
- التفكير الإيجابي البناء الذي يجريه الفرد من داخله، سوف يكون له الأثر النافع في شخصيته وجميع نشاطاته.
- يجعل عقل ومشاعر الفرد الإيجابية تصنع في حياته الإيجابية والتفاؤل والطاقة والقدرة على الدفاع عن النفس، ويعتمد على نفسه وينظر نظرة متفائلة يستطيع أن يستهوي ما هو له فعلاً، ويطلق القدرات التي تحقق الهدف.

- إن العقل يمتلك فكرة واحدة في أي وقت فإذا أدخل الفرد في عقله فكرة إيجابية أخرجت الفكرة السلبية التي تقابلها، فالعقل لا يقبل الفراغ؛ فإذا لم نملأه بالأفكار الإيجابية فسوف تملأه الأفكار السلبية.
- التفكير الإيجابي يجعل الفرد ينظر للجانب المضي بدلاً من الأفكار السوداء وتختار أن تكون سعيداً بدلاً من الحزن وواجبك الأول أن يكون شعورك الداخلي طيباً.
- يبحث التفكير الإيجابي عن القيمة والفائدة، وهو تفكير بناء توالدي، وتصدر منه المقترحات الملموسة والعملية؛ إذ يجعل الأشياء تعمل، وهدفه هو الفعالية والبناء.

٢- الصلابة النفسية

أ- الإطارات النظرية

- نظرية كوبازا Kobasa

اعتمدت نظرية كوبازا على عدد من الأسس النظرية والتجريبية التي تمثلت في وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكانياته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة، إذ تقوم نظرية كوبازا على أن التعرض للأحداث الحياتية اليومية الشاقة يعد أمراً ضرورياً، بل إنه حتمي لا بُد منه لنمو الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تزداد عند التعرض لهذه الأحداث، وقدمت كوبازا نموذجاً يتضمن وجود علاقة مباشرة بين إدراك الضغوط والتعرض لها وبين نواتجها الصحة النفسية والجسمية والمرض النفسي والجسمي، ووجود علاقة غير مباشرة بين إدراك الضغوط والتعرض لها وبين نواتجها، إذ إن المتغيرات الوسيطة المتمثلة في الوراثة وخبرات الطفولة ومتغيرات الشخصية والمصادر الاجتماعية تؤثر في إدراك الضغوط ونواتج الضغوط، كما أشارت كوبازا إلى أن الصلابة النفسية تعمل متغيراً وقائياً، يقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط، وتزيد من العمل على استخدام الفرد لمصادره الشخصية والاجتماعية المناسبة تجاه الظروف الضاغطة في الحياة (أبو حسين، ٢٠١١: ٦٧).

- نظرية التحليل النفسي

- صاحب هذه النظرية فرويد Freud الذي أشار إلى أن العلاقة بين البناء الطبوغرافيا وتركيب الشخصية تتم من خلال ثلاثة نظم (الهو - الأنا - الأنا الأعلى)، فالهو تعد نقطة الاتصال بين الطاقة الجسمية والطاقة النفسية ومصدرها، بينما الأنا هي مركز الطاقة النفسية ومصدر القوة للفرد وصلابته، كما أن لها وظائف مهمة ذات علاقة بجهاز الإدراك الحسي لتنظيم عمليات الفعل؛ إذ تقوم بفصل عملية التفكير من خلال تأخير أو تقديم حدوث الحركة الإرادية، كما تساعد على التحكم في الأمور والرغبات الغريزية فهي تسمح بإشباع جزء منها، وكبت الجزء الآخر وفق ضرورة مبدأ الواقع أي ما يسمح به الواقع، وتمثل الأنا الحكمة وسلامة العقل ومهمتها، من خلال

السلطات الثلاث هي العالم الخارجي والهو والأنا الأعلى. وإذا فشلت الأنا بالتوفيق بين هذه السلطات الثلاث قد يؤدي إلى نشأة الاضطرابات النفسجسمية، ولذا فقد نالت النظريات النفسية أهمية كبيرة للجانب السيكولوجي الداخلي للفرد في بعدي قوة الأنا، مقابل ضعف الأنا، والتي تعد مرادفًا لقوة الصلابة مقابل العجز النفسي، والتي تشير إلى قدرة الفرد على القيام بوظائفه النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية بكفاءة مرتفعة لديه، بينما ضعف الأنا يعد مرادفًا للعجز النفسي (انخفاض قدرة الفرد وقصوره) عن أداء أعماله ووظائفه النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية لدى الفرد (طاهر، ٢٠٠٦: ٢٧).

ب- أبعاد الصلابة النفسية

يوجد اتفاق بين العلماء والباحثين على أن الصلابة النفسية تشمل ثلاثة مكونات أساسية وهي: الالتزام مقابل الاغتراب، والضبط أو التحكم مقابل انعدام الحيلة، والتحدي مقابل الإحساس بالتهديد، وأن الصلابة النفسية خليط من المكونات الثلاثة، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

- **الالتزام:** يعد مكون الالتزام من مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة، بوصفها مصدرًا لمقاومة مثيرات المشقة، وهو اعتقاد الفرد في حقيقته وأهميته وقيمة، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تمكن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، وهناك التزام تجاه النفس هو تجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمة الخاصة في الحياة، وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو مميز عن الآخرين، والالتزام تجاه العمل وهو اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو للآخرين، واعتقاده بضرورة التفاعل في محيط العمل وبكفاءته في إنجاز عمله، وضرورة تحمل مسؤوليات العمل والالتزام بنظمه (أبو حسين، ٢٠١١: ١٢)، بينما أشار كل من جعيس والحديبي (٢٠١٤: ٥٤) إلى أن الالتزام هو الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف والتمسك بالمعتقدات والإخلاص في العمل وتحمل المسؤولية تجاه المواقف المهنية المختلفة، والميل للانخراط بكل إخلاص في مهمة معينة، وتبني بعض المبادئ والقيم والأهداف المحددة من أجل تحقيق الطموحات والرغبات المهنية وتمسكه والتزامه بها وتحمله المسؤولية تجاهه.

- **التحكم:** أشار مخيمر (٢٠٠٢: ١٤) إلى أن التحكم هو مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ومواقف، وتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويشمل التحكم القدرة على اتخاذ القرارات، والقدرة على تفسير الأحداث، والقدرة على المواجهة الفعالة للضغط، في حين أشار كل من جعيس والحديبي (٢٠١٤: ٥٤) إلى أن التحكم هو قدرة الفرد في السيطرة على الأحداث الحياتية من خلال التخطيط الجيد للتعايش معها، والقدرة على التأثير في أحداث حياته الخاصة، وتوقع حدوث المواقف

الصعبة باستقراء للواقع، ووضع الخطط المناسبة لمواجهتها والتقليل من آثارها باستثمار ما يتوافر لديه من إمكانيات مادية ومعنوية، ومتحكماً في انفعالاته وتصرفاته وسلوكه، والقدرة على اتخاذ القرارات، وعدم احتياجاتها إلى العوامل الخارجية.

- **التحدي:** أشار مخيمر (٢٠٠٢: ١٤) إلى أن التحدي هو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ عليه من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري أكثر من كونه تهديداً له، ما يساعد على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد على مواجهة الضغوط في الحياة بفاعلية، وهذه الخاصية تساعد في المحافظة على سلامة الأداء النفسي للفرد رغم التعرض لأحداث الحياة الضاغطة السلبية، بينما أشار كل من جعيص والحديبي (٢٠١٤: ٥٣) إلى أن التحدي هو قدرة الفرد على التعايش مع المشكلات الحياتية والأحداث اليومية بفاعلية دون خوف أو تهديد خاصة عندما يعتقد الفرد في قدرته التغلب على المشكلات دون الرجوع إلى الآخرين، والمبادأة في حلها، والقدرة على تكوين مفهوم جديد.

٣- القدرة على حل المشكلات

أ- الإطار النظري

- النظرية السلوكية

وفقاً للنظرية السلوكية فإن الفرد يواجه الموقف المشكل (المشكلة) بسلسلة معقدة من المثيرات والاستجابات الارتباطية نتيجة للخبرات السابقة التي يتعرض لها في حياته، كما تنظر هذه النظرية إلى حل المشكلة على أنها سلوك متعلم يخضع للعديد من المبادئ والقوانين الخاصة بالتعلم التي تحكم أي سلوك آخر، كما تقوم هذه النظرية على أساليب كثيرة باستخدام أنماط متعلمة على نحو هرمي وفق ارتباطها بالموقف المشكل أهمها أسلوب المحاولة والخطأ، ويقوي الارتباط بالأثر البعدي (الإيجابي) أي التعزيز، فالمشكلة تمثل المثير لدى الفرد ومحاولة حلها يكون بمثابة الاستجابة بناء على ما لديه من معلومات ومفاهيم سبق له أن تعلمها (عبدالمجيد، ٢٠١٠: ٦٠).

إن هذا التفسير لحل المشكلة لا يختلف عن عمليات المحاولة والخطأ التي تقوم بها قطط "ثورندايك" للخروج من القفص أو فئران "سكنر" للحصول على المعززات، ويبدو أن الجديد في هذا التفسير هو الافتراض بأن عمليات المحاولة والخطأ أو "تجريب العادات المتوافرة" تتم على نحو مضمّر أو عبر نشاطات داخلية؛ فتفسير حل المشكلة بالعادات أو الارتباطات المتعلمة ينفي مبدأ أساسياً يقوم عليه تعلم حل المشكلة، وهو اكتشاف حل جديد لا يتوافر في الحصيلة السلوكية للمتعلم، لذلك قد لا ينطبق هذا التفسير على الأوضاع التعليمية التي تشمل مشكلات ذات درجة مرتفعة من التجريد والتعقيد، وإنما استخدم أساساً لتفسير أداءات تتطلب من المتعلم اكتشاف الاستجابة الصحيحة أو الاستجابة الأفضل من بين بدائل عديدة متوافرة (نشواتي، ٢٠٠٣: ٤٥٦)، فقد كانت

طريقة ثورانديك في البحث تقوم على المشاهدة وحل المشكلات، وذلك على النحو الآتي: ضع الفرد أو الحيوان في موقف يتطلب حل مشكلة ما مثل محاولة الهروب من مكان يحبس فيه (بالنسبة للحيوان)، ورتب توجهات الفرد أو الحيوان، واختر الاستجابة الصحيحة من بين اختيارات متعددة مثل تجنب أو إحداث صدمة خفيفة للحيوان، وراقب سلوك الفرد أو الحيوان، وسجل هذا السلوك في صورة كمية (الشرقاوي، ٢٠١٢: ٢٢).

- نظرية الجشطالت

أوضح أصحاب نظرية الجشطالت أن حل المشكلة يشمل على عمليات داخلية تحدث لدى الفرد، وليس كما يرى السلوكيون، حيث أن حل المشكلة عندهم يتوقف على قدرة الفرد على تنظيم وإعادة تنظيم المجال الإدراكي الخاص بالموقف المشكل بحيث يمكنه من الاستبصار وإدراك العلاقات القائمة في الموقف، ويظهر ذلك من خلال ملاحظة سلوك الفرد في مثل أوضاع المشكلة، ولكن يظهر بوضوح في قدرة الفرد على إدراك المثيرات التي تشمل عليها الموقف المشكل، وظهور الحل على نحو سريع ومفاجئ ومكتمل يوحي بسلوك الفرد الاستبصاري، وقيامه بإعادة تنظيم إدراكه لمثيرات الموقف التعليمي المشكل؛ فالفرد لا يمارس المحاولة والخطأ كما رأى السلوكيون، وإنما تميل إلى الحل فجأة، وذلك نتيجة إدراك العلاقات المختلفة التي يمكن أن تقوم بين مثيرات أو مكونات هذا الموقف المشكل.

في حين يرى بياجيه أن المشكلة بمثابة موقف يسهم في بناء وتطوير خبرات الأبنية المعرفية لدى الفرد نتيجة لحالة عدم التوازن العقلي التي يثيرها الموقف المشكل، وفي حالة الفشل يستخدم الفرد عملية التلاؤم التي تشمل تعديل البني المعرفية، بينما جانبية يعتبر حل المشكلة التي يتعرض لها الفرد في حياته من العمليات المعرفية العقلية العليا التي تشمل قدرات مثل تنظيم وتحليل وتركيب المعرفة، واستدعائها والقدرة على التمييز والتعميم؛ كما يمكن تحديد مهارة حل المشكلة وفق منظور جانبية الذي ضمنه في كتابه "شروط التعلم"، بأنها ناتج متوقع ومنطقي لتعلم المفاهيم والمبادئ التي يتطلبها المتعلم لتحقيق درجة الإبداع (ابن ناصر، ٢٠١٥: ٨٣-٨٤).

ب- أنواع القدرة على حل المشكلات

هناك أنواع عديدة من المشكلات التي يمكن أن يواجهها الفرد في حياته، وهي:

-**المشكلات المغلقة:** وهي المشكلات التي يوجد لها حل صحيح وطريقة صحيحة واحدة للوصول إلى الحل المناسب للمشكلة، وهي تمثل النمط التقليدي لحل المشكلات المختلفة مثل إيجاد حجم جسم منتظم معروف أبعاده.

المشكلات المفتوحة: وهي المشكلات التي ليس لها حل صحيح واحد، لكن لها عدة حلول صحيحة، كما أن لها عدة طرق مختلفة للوصول إلى الحل المناسب للمشكلة، ومن أمثلة ذلك ما نوع التربية الأفضل لزراعة القمح؟

المشكلات المتوسطة: وهي التي تقع بين المشكلات المغلقة والمشكلات المفتوحة؛ حيث يمكن أن يوجد لها حل صحيح واحد، ولكن يمكن الوصول إلى هذا الحل بعدة طرق مختلفة (الجبوري، الطائي، ٢٠١٤: ١٥٧-١٥٨).

بينما أشار جروان (٢٠١٢: ٩٧-٩٨) إلى أن أنواع القدرة على حل المشكلات هي: **مشكلات التحويل:** وتتصف بأن المعطيات واضحة جداً والمطلوب يكون محدد تماماً، ويتطلب حلها إيجاد سلسلة من الإجراءات أو عمليات متتابعة عن طريق البحث، والاختيار من بين مجموعة بدائل أو إمكانيات متاحة للحل.

مشكلات التنظيم أو الترتيب: وتتصف بجمع عناصر المشكلة مع وصف محدد تماماً لها، ويتطلب حلها تنظيم العناصر بصورة مناسبة عن طريق تقليص مجموعة من البدائل أو الإمكانيات المتاحة للحل.

مشكلات الاستقراء: وتتصف بأن المعطيات عبارة عن عدة أمثلة أو شواهد، والمطلوب اكتشاف قاعدة عامة أو نمط منسجم مع المعلومات المعطاة، ويتطلب حلها إيجاد مبدأ عام أو تركيبية تدعمها الأمثلة.

مشكلات الاستنباط: وتتصف بأن المعطيات عبارة عن مقدمات أو فروض، والمطلوب معرفة ما إذا كانت نتيجة معينة تترتب منطقياً أو لا تترتب على المقدمات.

ج- أنماط التفكير المستخدمة في عملية القدرة على حل المشكلات

نمط التفكير الفعال (الإيجابي): هو ذلك النمط الذي لا يتحقق إلا من خلال توفر شرطين مهمين هما: يمثل الشرط الأول في استخدام أفضل المعلومات المتوفرة من حيث دقتها وكفايتها وعلاقتها بالموضوع المطروح للنقاش، بينما يتمثل الشرط الثاني في اتباع منهجية علمية سليمة. ويتطلب هذا النمط من التفكير استخدام مهارات التفكير المتنوعة المختلفة واستراتيجياتها المختلفة بدرجة مرتفعة من الكفاءة.

نمط التفكير غير الفعال (السلبى): هو ذلك النمط من التفكير الذي لا يسير وفق منهجية واضحة أو دقيقة، ويقوم على أخطاء أو افتراضات باطلة أو متناقضة أو ادعاءات وحجج غير متصلة بالموضوع أو إعطاء تعميمات وأحكام متسرعة أو ترك الأمور للزمن أو للحوادث لكي تعالجها، وهناك أنماط للسلوك يتبعها الفرد الذي لا يلتزم بالتفكير الفعال منها اللجوء إلى القوة والهجوم الشخصي، أو الجماعي بهدف القضاء على الأفكار السلبية، والتردد في اتخاذ القرارات المناسبة، وإساءة استخدام اللغة سواء كان بقصد أو بدون قصد من أجل الابتعاد عن صلب الموضوع أو الوصف المجانب

للسواب، وكذلك طرح فرضيات مخالفة للواقع لرفض فكرة معينة، والاعتماد على الأمثال والأقوال المعروفة في إصدار القرارات والحكم على الأمور مهما اختلفت الخصائص المتعلقة بالمشكلات المعروضة للنقاش (سيد، ٢٠١٢: ٦٥).

د- خطوات القدرة على حل المشكلات

الوعي بوجود المشكلة: تتعلق هذه الخطوة بالمشكلات سيئة التحديد؛ لأن المشكلات جيدة التحديد تطرح على الفرد من قبل المعلم أو يقرأها في كتاب، والإحساس بالمشكلة والشعور بوجودها هي إحدى خصائص حلول المشكلات الجيدة على الرغم من أن الفرد يعتقد بأن المشكلة الحقيقية تعلن عن نفسها، فإنه في بعض الحالات تبقى المشكلات خفية بالنسبة للكثير من الأفراد، إذ إن مفتاح تعرف على المشكلة أو إيجادها يسمى الفضول أو حب الاستطلاع، ففي الكثير من الأحيان يتشكك الفرد في صحة قانون ما أو إجراء معين، وقد لا يقتنع بمطابقة منتج معين للمواصفات أو قد يصيبه الإحباط لأن أمراً ما لم يعمل بالطريقة التي يجب أن يعمل فيها، وقد لا يعي الفرد بالمشكلات بسبب تعوده على أمور وأوضاع وقوانين معينة ويفترض صحتها، وربما لأنه تعود أن تطرح المشكلات من قبل المعلم ولا يبحث عنها، ولكن مهارة تعرف على المشكلة والوعي بها يمكن أن تتجسد من خلال التعليم والتدريب والممارسة، ويصبح الفرد لديه إحساس بجوانب النقص أو جوانب التقصير في القوانين والإجراءات في مادة استهلاكية معينة.

فهم طبيعة المشكلة: هذه الخطوة من حل المشكلات مهمة لأن يتم خلالها بناء فهم خاص للمشكلة من قبل من يقوم بحلها، فالفرد يمثل المشكلة بطريقة خاصة به، وقد يستخدم في ذلك الصور والمعادلات والرسومات والمخططات، كما أنه يستدعي من الذاكرة طويلة المدى بعض التمثيلات المناسبة التي تساعد في فهم عناصر المشكلة، وتسمى هذه المرحلة تمثّل المشكلة، ويحتاج من يقوم بحل المشكلة إلى درجة من المعرفة بالموضوع أو كما يرى جانبه يجب أن يمتلك العديد من المعلومات والمبادئ والمفاهيم لكي يستخدمها في حل المشكلة، لأن المعرفة بموضوع المشكلة تمكن الفرد من تمييز العناصر المهمة في نص المشكلة كما تساعده في إدراك العلاقات بين متغيراتها، ما ينشط مخططات الحل المناسبة لديه، وكلما تحسن مستوى المعرفة بموضوع المشكلة تحسن تمثيلها، وأنّ حلول المشكلات الجيدة هي من تمثل المشكلة بعمق وتصل إلى عدة نماذج لفهم المشكلة، فالفرد الذي يقوم بحل المشكلة ينشط المخططات العقلية المناسبة في الذاكرة طويلة المدى ويستدعيها عند الحاجة إليها، وتمثل هذه المخططات حقائق مختلفة ومنظمة وإجراءات وقواعد ومفاهيم، وكلما كانت هذه المخططات مناسبة وواضحة أسهمت في حل المشكلة بصورة فعالة، وأنّ عدم استدعاء المخططات المناسبة يعني الفشل في استيعاب تطبيقاتها ومن ثمّ عدم الاستفادة منها.

جمع المعلومات المناسبة لحل المشكلة وتنظيمها: ويقصد بها وضع المعلومات في قوائم أو رسومات أو صور أو جداول أو مخططات، وأيضاً يقصد بها البحث عن معلومات من مصادر أخرى، وتكون هذه المهمة سهلة في بعض أنواع المشكلات، إلا أنها في بعض الأحيان تكون صعبة خاصة إذا كانت المعلومات لدى الفرد أكثر مما يحتاج إليه، لدرجة يصعب التحكم فيها، ومن ثمّ التركيز على المعلومات المناسبة. لذا لا بد من استخلاص المعلومات المناسبة أولاً ثم تنظيمها ثانياً، ولكن في بعض الأحيان يعاني الفرد من نقص ما لديه من معلومات، الأمر الذي لا يمكنه من إيجاد الحل المناسب للمشكلة، ويكون عندها مضطراً إلى البحث عن المعلومات المناسبة من مصادر أخرى، لكي يطمئن الفرد على ذخيرته من المعلومات التي يمكن استخدامها في حل المشكلة، يجب أن يعيد التفكير فيما قد تعلمه سابقاً في أوضاع مشابهة، ووضع قائمة بما يتمثله من المفاهيم والمبادئ، وأن يصدر الفرد حكماً على مدى الإفادة من ذلك في مواجهة المشكلات المستجدة، وقد يعتمد الفرد أحياناً على معرفة الأصدقاء والخبراء بموضوع المشكلة، وعندها يجب أن يستمع إلى وجهات نظرهم باهتمام، كما يمكن أن يتم الحصول على المعلومات المناسبة لحل المشكلة من المصادر المكتوبة أو باستخدام قواعد المعلومات عبر شبكة المعلومات العالمية، وأيضاً يمكن الوصول إلى المعلومات من خلال جمع بيانات ميدانية تتعلق بالمشكلة المطروحة أو ببعض جوانبها.

تشكيل الحل وتنفيذه: بعد أن يتمثل الفرد المشكلة ويحصل على المعلومات وينظمها بصورة تساعده في رؤية العلاقات بين العناصر المختلفة للمشكلة، فإنه يكون في وضع مناسب يقوده إلى حل مناسب، وعندها لا بد أن يفكر في استراتيجية مناسبة لتنفيذ الحل، وهو في ذلك يختار من بين العديد من الطرق الحل الأكثر مناسب للمشكلة.

تقويم الحل: وهي الخطوة الأخيرة في خطوات القدرة على حل المشكلات لدى الفرد، وتتمثل في الحكم على الحل الذي تم الوصول إليه من حيث مدى مناسبته وفعاليتها، وقد يطرح الفرد السؤال الآتي: هل الاستجابة صحيحة ومعقولة في ضوء المعطيات؟ كما يمكن أن يستخدم طريقة بديلة للتأكد من صحة الحل، حتى يتجنب ما قد يقع فيه من أخطاء في تنفيذ القواعد والإجراءات المناسبة للحل عندما تكون المسائل ذات تحديد جيد، بينما التقويم المرتبط بحلول المشكلات ذات التحديد السيئ، فإنه عملية صعبة بسبب كثرة المتغيرات، ولا بد من تقييمها في ضوء أطر عمل ثابتة ومنظمة، كما يجب أن يكون التقييم قبل البدء بالحل وبعد تنفيذه؛ إذ يساعد ذلك في تلافي الكثير من الأخطاء التي يمكن أن ترتكب إما في التخطيط أو في تنفيذ حل المشكلة، ومن القواعد الثابتة التي يمكن استخدامها في التقويم، ولا سيما إذا كانت المشكلة بحثية مثلاً هو الحكم على مدى سلامة خطوات وإجراءات ومعايير البحث العلمي (الزغلول والزرغول، ٢٠٠٧: ٢٧٧-٢٨٠).

ثالثاً: الدراسات السابقة

من خلال عمل مسح للتراث النفسي في الوطن العربي والدولي، فيما يتعلق بالدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، أمكن الخروج بعدد من الدراسات التي تم تقسيمها إلى بعدين هما:

١- دراسات تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية

هدفت دراسة محمد (٢٠١٣) إلى تعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية ومعنى الحياة، وأيضاً تعرف على الفروق وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)، ومتغير التخصص العلمي (علمي - أدبي)، ومتغير الفرقة الدراسية (أولى - رابعة) في التفكير الإيجابي والصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة أسوان، وقد تم استخدام المنهج الارتباطي، وتمثلت أدوات الدراسة، في: مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس الصلابة النفسية، ومقياس معنى الحياة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية، ومعنى الحياة لدى طلاب الجامعة، ووجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير الفرقة الدراسية في التفكير الإيجابي والصلابة النفسية ومعنى الحياة في اتجاه الفرقة الرابعة، ووجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع في اتجاه التخصص العلمي، ووجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع في التفكير الإيجابي والصلابة النفسية ومعنى الحياة في اتجاه الذكور.

بينما هدفت دراسة كل من جندي وأبو حلاوة (٢٠١٤) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والتفكير الإيجابي والصلابة النفسية والسعادة الذاتية، وكذلك تعرف على التنبؤ بالسعادة الذاتية، من خلال معنى الحياة والتفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسياً، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من (٣٢٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسياً من طلاب كليات وادي الدواسر جامعة سلمان بن عبد العزيز مقسمين إلى مجموعتين: المتفوقين دراسياً بلغ عددها ١٥٠ طالباً وطالبة (٦٠ طالباً/ ٩٠ طالبة)، والمتأخرين دراسياً بلغ عددها ١٧٠ طالباً وطالبة (٩٥ طالباً/ ٧٥ طالبة).

واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: قائمة أكسفورد للسعادة إعداد Argyle & Lu وترجمة أحمد عبد الخالق، ومقياس معنى الحياة إعداد إيدوارد Edwards وترجمة الباحثين وتعريبهما، ومقياس التفكير الإيجابي، ومقياس الصلابة النفسية إعداد عماد مخيمر، وقد تم استخدام المنهج الارتباطي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى طلاب

الجامعة، ووجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسياً على مقياس التفكير الإيجابي والصلابة النفسية في اتجاه الطلاب المتفوقين دراسياً.

في حين هدفت دراسة حماد (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى طلاب كلية الآداب جامعة النيلين، وأيضاً التعرف على الفروق وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)، ومتغير العمر، ومتغير الفرقة الدراسية (أولى - ثانية - ثالثة - رابعة) في التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى طلاب كلية الآداب جامعة النيلين، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٤) طالباً وطالبة بمتوسط عمري قدرة ٢٢.٥ عاماً، وانحراف معياري قدرة ٤.٣٦ عاماً موزعين وفقاً لمتغير النوع (٥٥ ذكراً / ٧٩ أنثى)، ووفقاً لمتغير الفرقة الدراسية (٣٠ أولى - ٢٠ ثانية - ٣٩ ثالثة - ٤٥ رابعة)، وقد تم استخدام المنهج الارتباطي، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التفكير الإيجابي إعداد عبدالستار إبراهيم، ومقياس الصلابة النفسية إعداد مريانة حنصالي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى طلاب كلية الآداب جامعة النيلين، وعدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع، ومتغير العمر في التفكير الإيجابي والصلابة النفسية، ولكن وجود فروق وفقاً لمتغير الفرقة الدراسية.

٢- دراسات تناولت القدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

هدفت دراسة سلامي Salami (2006) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والسلوك الإنساني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، وكذلك تعرف على الفروق بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات والسلوك الإنساني، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وقد تم استخدام المنهج الارتباطي، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس القدرة على حل المشكلات، ومقياس دراسة السلوك الإنساني، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القدرة على حل المشكلات والسلوك الإنساني، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات.

بينما هدفت دراسة علي Ali (2008) إلى تعرف على طبيعة العلاقة بين القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الثانوية العامة، وأيضاً تعرف على الفروق بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ عددها (١٢٨٥) طالباً وطالبة من طلاب الثانوية العامة، موزعين وفقاً لمتغير النوع (٦٢٥ ذكراً / ٦٦٠ أنثى)، وقد تم استخدام المنهج الارتباطي، وقد تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس القدرة على حل المشكلات، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الثانوية العامة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة.

في حين هدفت دراسة علوان (٢٠٠٩) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات، وكذلك تعرف على الفروق بين متوسطات درجات تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب الثانوية العامة وفقاً لمتغير النوع، و متغير المستوى الدراسي، و متغير المستوى التحصيلي، و محل الإقامة، و المستوى الاجتماعي الاقتصادي، و قد تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالباً و طالبة من مدرسة الصلاح الخيرية دير البلح، و موزعين وفقاً لمتغير النوع (١٦٦ ذكراً/ ١٠٤ أنثى)، و قد تم استخدام المنهج الارتباطي، و تمثلت أدوات الدراسة، في: مقياس تجهيز المعلومات، و مقياس القدرة على حل المشكلات، و قد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث في القدرة على حل المشكلات في اتجاه الإناث، و وجود فروق وفقاً لمتغير المستوى الدراسي في القدرة على حل المشكلات لدى طلاب الثانوية العامة.

و في نفس الإطار هدفت دراسة سعد (٢٠١٠) إلى تعرف على طبيعة العلاقة بين مركز الضبط، و القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، و أيضاً تعرف على الفروق في مركز الضبط، و القدرة على حل المشكلات، و وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)، و متغير الصف الدراسي (الأول - الثاني - الثالث)، و قد أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٥٠) طالباً و طالبة من طلبة الثانوية العامة في قرية أبو سنان، و قد تم استخدام المنهج الارتباطي، و قد تم استخدام مقياس روتير Rotter للضبط الداخلي و الخارجي تعريب برهوم، و مقياس القدرة على حل المشكلات إعداد هيبنير Heppner، و بيتيرسون Peterson و تعريب جروان، و قد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مركز الضبط و القدرة على حل المشكلات لدى طلبة الثانوية العامة، و عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مركز الضبط و القدرة على حل المشكلات وفقاً لمتغير النوع و الصف الدراسي.

في حين أجرى هام Hamm (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات و القدرة على حل المشكلات لدى طلاب الثانوية العامة، و تعرف على الفروق بين الذكور و الإناث في مفهوم الذات و القدرة على حل المشكلات، و قد تكونت العينة من ٨٦ طالباً و طالبة من طلاب الثانوية العامة في الصف الحادي عشر و الثاني عشر، و تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس مفهوم الذات، و مقياس القدرة على حل المشكلات، و تم استخدام المنهج الارتباطي، و قد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات و القدرة على حل المشكلات، و عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث في القدرة على حل المشكلات.

و هدفت دراسة علي (٢٠١١) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط الشخصية و القدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، و أيضاً تعرف على الفروق

في أنماط الشخصية والقدرة على حل المشكلات وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/إناث)، والصف الدراسي (الأول/ الثاني/ الثالث) لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، وقد أُجريت الدراسة على عينة تكونت من (٤٥٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في منطقة الجليل الأسفل، وقد تمّ استخدام مقياس أنماط الشخصية، ومقياس القدرة على حل المشكلات إعداد هيبنير Heppner وبييتيرسون Peterson (1942) وتعريب فرج عبدالقادر طه (١٩٨٣)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أنماط الشخصية والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة، ووجود فروق في أنماط الشخصية والقدرة على حل المشكلات وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/إناث)، والصف الدراسي (الأول/الثاني/الثالث) لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.

بينما هدفت دراسة كلٍّ من بحري وفارس (٢٠١٤) إلى تعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي، وكذلك تعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مهارات ما وراء المعرفة والقدرة على حل المشكلات، وقد أُجريت الدراسة على عينة تكونت من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب السنة الثالثة ثانوي، وقد تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس مهارات ما وراء المعرفة، ومقياس القدرة على حلّ المشكلات إعداد نزبة حمدي، وتم استخدام المنهج الارتباطي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات ما وراء المعرفة والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب السنة الثالثة ثانوي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مهارات ما وراء المعرفة والقدرة على حل المشكلات.

كما هدفت دراسة ابن ناصر (٢٠١٥) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير، والقدرة على حل المشكلات لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية بولاية المسيلة، وتعرف على الفروق في أساليب التفكير والقدرة على حل المشكلات وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)، والتخصص (أدبي - علمي)، وقد تكونت العينة من ٢٧٠ طالباً وطالبة من طلاب ثانويات دوائر ولاية المسيلة، وتم استخدام مقياس أساليب التفكير، ومقياس القدرة على حلّ المشكلات، وتم استخدام المنهج الارتباطي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التفكير والقدرة على حل المشكلات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التفكير والقدرة على حل المشكلات وفقاً للنوع والتخصص.

وفي هذا السياق قام انبويكاراسي Anboucarassy (2015) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف على طبيعة العلاقة بين القدرة على حلّ المشكلات وأساليب التعلم لدى طلاب الثانوية العامة، وكذلك تعرف على الفروق بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات وأساليب التعلم، وقد أُجريت الدراسة على عينة تكونت من ٣٠٠ طالباً وطالبة من طلاب الثانوية العامة، موزعين وفقاً لمتغير النوع (١٤٩ ذكراً/١٥١ أنثى)، وقد تمثلت

أدوات الدراسة في: مقياس دبيي Dubey للقدرة على حلّ المشكلات، ومقياس أساليب التعلم إعداد فينكاترامان Venkatraman، وقد تم استخدام المنهج الارتباطي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القدرة على حل المشكلات وأساليب التعلم لدى طلاب الثانوية العامة، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات في اتجاه الذكور.

في حين أجرى كالايماثي Kalaimathi (2015) دراسة هدفت إلى تعرف على طبيعة العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والذاكرة العاملة لدى طلاب الثانوية العامة، وتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات والذاكرة العاملة، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالبًا وطالبة من طلاب الثانوية العامة، وقد استخدم مقياس القدرة على حل المشكلات، ومقياس الذاكرة العاملة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القدرة على حل المشكلات والذاكرة العاملة لدى طلاب الثانوية العامة، ووجود فروق بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات.

بينما هدفت دراسة عليان (٢٠١٦) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة خانينوس، وتعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي والقدرة على حلّ المشكلات، وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، والمستوى الدراسي (الأول- الثاني- الثالث)، وتكونت العينة من ٢٩٦ طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وقد تمثلت أدوات الدراسة، في: مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس القدرة على حل المشكلات، وقدم تم استخدام المنهج الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي والقدرة على حل المشكلات وفقًا لمتغير النوع والمستوى الدراسي.

وفي هذا السياق أجرى كلٌّ من ميفو Mefoh ونوكي Nwoke وجوهنوسكي Johnbosco وتشيكوبورجي Chukwuorji وتشيجيوكي Chijioke وانديرو (2017) Andrew دراسة هدفت إلى تعرف على طبيعة العلاقة بين الأساليب المعرفية والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب الثانوية العامة، وتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات والأساليب المعرفية لدى طلاب الثانوية العامة، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من ٢٤٠ طالبًا وطالبة من طلاب الثانوية العامة، موزعين وفقًا لمتغير النوع (١٠٩ ذكور/ ١٣١ أنثى)، وتراوحت أعمارهم بين ١٤-١٩ عامًا بمتوسط عمري قدره ١٦,٥ عامًا، وبانحراف معياري قدره ٢.٥٦ عامًا، وقد تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الأساليب المعرفية، ومقياس القدرة على حل المشكلات، وتم استخدام المنهج الارتباطي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القدرة على حل

المشكلات والأساليب المعرفية لدى طلاب الثانوية العامة، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات في اتجاه الذكور.

تعليق عام

- لا توجد دراسة واحدة على المستوى العربي والدولي تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابي، وكل من الصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات بصفة عامة وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة.
- الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية أجريت على طلاب الجامعة، وهو ما يختلف مع الدراسة الحالية، بينما الدراسات التي تناولت القدرة على حل المشكلات أجريت على طلاب المرحلة الثانوية العامة، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.
- يتضح من الدراسات السابقة وجود تضارب في النتائج التي توصلت إليها الدراسات التي تناولت القدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.
- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الأكثر ملائمة للدراسة الحالية وهو المنهج الارتباطي.
- الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات في تحليل نتائج الدراسة الحالية.
- كما أتاحت الدراسات السابقة للباحثة فرصة اختيار المقاييس المناسبة التي تقيس متغيرات الدراسة الحالية.
- إن الدراسات السابقة ساعدت الباحثة في صياغة فروض الدراسة الحالية.

فروض الدراسة

- ١- يوجد تباين مشترك بين التفكير الإيجابي، وكل من الصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.
- ٢- يختلف التفكير الإيجابي والصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/إناث)، والصف الدراسي (الأول/الثاني/الثالث).

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الارتباطي؛ لمناسبته لأهداف الدراسة؛ إذ يدرس هذا المنهج الظاهرة، كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، فيوضح خصائصها وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى القائمة على جمع الأوصاف والحقائق والبيانات وتصنيفها، وتنظيمها، والتعبير عنها كمّاً وكيفاً، ما يسهل فهم العلاقات بين

الظاهرة المراد دراستها والظواهر الأخرى، لذا يعد المنهج الارتباطي من أكثر المناهج المستخدمة في الدراسات النفسية.

ثانياً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٥٧) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة موزعين وفقاً لمتغيري النوع (١٠٨ ذكور / ١٤٩ أنثى)، والصف الدراسي (٩٢ أولى / ٧٩ ثانية / ٨٦ ثالثة)، وتراوح أعمارهم بين (١٦ - ١٨ عاماً)، بمتوسط عمري قدره (١٦.٩٨ عاماً)، وانحراف معياري قدره (٠.٨٣ عاماً).

ثالثاً: أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية ثلاث أدوات، وهي: مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الصلابة النفسية ومقياس القدرة على حل المشكلات، وللتأكد من الخصائص السيكومترية لها تم حساب الثبات والصدق على عينة استطلاعية (وهي عينة مستبعدة من العينة الأساسية للدراسة)، مكونة من ١٢٠ طالبة وطالباً من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وفيما يلي نعرض لكل منها على حدة:

١ - مقياس التفكير الإيجابي

أعد هذا المقياس عبدالستار إبراهيم (٢٠٠٨) بهدف قياس الجوانب الإيجابية في تفكير الفرد، وسلوكه، ومعتقداته، وتكون من ١١٠ عبارات، وتتكون كل منها من اختياريين "أ" أو "ب"، كما تكون المقياس من عشرة أبعاد كل بعد يتضمن عدداً من العبارات يتراوح عددها من ٨: ١٧ عبارة، وتم التصحيح بإعطاء الاختيار "أ"، الذي يشير إلى التفكير الإيجابي الدرجة (٢)، والاختيار "ب"، الذي يشير إلى التفكير السلبي الدرجة (١)، ما عدا ست عبارات هي ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٨٩، فقد تم تصحيحها عكس الطريقة السابقة، ومع ذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (١١٠-٢٢٠) درجة.

ثبات وصدق المقياس

- ثبات المقياس

قام معد المقياس بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار فقد وصل معامل الارتباط بين التطبيقين إلى (٠.٨٧)، بينما في الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ كما في الجدول (١).

جدول (١). ثبات مقياس التفكير الإيجابي وأبعاده (ن = ١٢٠).

التفكير الإيجابي وأبعاده	معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ
التوقعات الإيجابية	٠.٧٣
الضبط الانفعالي	٠.٧١
حب التعلم	٠.٦٦
الشعور بالرضا	٠.٧٣
التقبل الإيجابي	٠.٧٩
السماحة	٠.٨٦
الذكاء الوجداني	٠.٨٤
تقبل الذات	٠.٦٥
تقبل المسؤولية	٠.٨٤
المجازفة الإيجابية	٠.٧٥
الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي	٠.٨٦

يتضح من جدول (١) أنَّ جميع قيم ثبات معامل ألفا لكرونباخ مرتفعة؛ ما يدل على ثبات المقياس، ومن ثمَّ يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

- صدق المقياس

حسب معد المقياس الصدق بطريقة الصدق الظاهري، بينما في الدراسة الحالية تم حساب الصدق باستخدام صدق المحك، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس التفكير الإيجابي وأبعاده والدرجة الكلية للصلابة النفسية، إعداد عماد محمد مخيمر (٢٠١١)، ويوضح جدول (٢) قيم معامل الارتباط بين المقياسين.

جدول (٢). صدق مقياس التفكير الإيجابي (ن = ١٢٠).

التفكير الإيجابي وأبعاده	قيم معاملات الارتباط
التوقعات الإيجابية	٠.٧٩
الضبط الانفعالي	٠.٧٢
حب التعلم	٠.٨٠
الشعور بالرضا	٠.٧٥
التقبل الإيجابي	٠.٧٠
السماحة	٠.٨٢
الذكاء الوجداني	٠.٧٨
تقبل الذات	٠.٨٣
تقبل المسؤولية	٠.٨٦
المجازفة الإيجابية	٠.٧٦
الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي	٠.٨٩

يتضح من جدول (٢) وجود ارتباط قوي بين التفكير الإيجابي وأبعاده والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، إذ تراوحت قيم معاملات

الارتباط بين (٠.٧٠ - ٠.٨٩)، وهي قيم مرتفعة تدل على صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- مقياس الصلابة النفسية

أعد هذا المقياس عماد محمد مخيمر (٢٠١١) بهدف التعرف على صلابة الفرد النفسية، وتكون من ٤٧ عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، وتم الإجابة عن المقياس وفقاً لثلاثة مستويات (تنطبق دائماً- تنطبق أحياناً- لا تنطبق أبداً)، وتوزعت عبارات المقياس على ثلاثة أبعاد هما: الالتزام، التحكم، التحدي، وقد تم تصحيح المقياس بإعطاء تنطبق دائماً = ٣، وتنطبق أحياناً = ٢، ولا تنطبق أبداً = ١ ماعدا العبارات (٧، ١١، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٦، ٤٧) فقد تم تصحيحها بالطريقة العكسية.

ثبات وصدق المقياس

- ثبات المقياس

قام معد المقياس بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي إذ تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دالة عند (٠.٠٥) و(٠.٠١)، وتم حساب معامل ألفا لكرونباخ لأبعاد المقياس وهي: الالتزام (٠.٦٩)، والتحكم (٠.٧٦)، والتحدي (٠.٧٢). كما تم حساب معاملات ألفا للمقياس بشكل كلي (٠.٧٥)؛ ما يشير إلى تجانس عبارات المقياس، أما في الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ، والجدول (٣) يبين معاملات الثبات.

جدول (٣). ثبات مقياس الصلابة النفسية وأبعاده (ن = ١٢٠)

معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ	الصلابة النفسية وأبعاده
٠.٦٤	الالتزام
٠.٦٩	التحكم
٠.٦٧	التحدي
٠.٧٩	الدرجة الكلية للصلابة النفسية

يتضح من جدول (٣) أنَّ معاملات الثبات لمقياس الصلابة النفسية كانت مقبولة، حيث تراوحت قيم معامل الثبات بين (٠.٦٤-٠.٧٩)، وبهذا يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

- صدق المقياس

استخدم معد المقياس طريقة الصدق الظاهري "صدق المحكمين"، وصدق المحك للمقياس مع مقياس قوة الأنا إعداد محمد شحاتة ربيع، وقد كان معامل الارتباط بينهما

(٠.٧٥) وهو دال عند مستوى (٠.٠١)، وكذلك أيضًا معامل الارتباط بين المقياس، ومقياس بيك للاكتئاب غريب عبدالفتاح غريب، وكانت القيمة (-٠.٦٣)، وهو دال عند مستوى (٠.٠١) أيضًا، أما في الدراسة الحالية تم حساب الصدق باستخدام الصدق التلازمي، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين مقياس الصلابة النفسية وأبعاده المستخدم في الدراسة الحالية مع الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية إعداد فوقية حسن رضوان (٢٠١٥)، والجدول (٤) يبين معاملات الصدق للمقياس.

جدول (٤). صدق مقياس الصلابة النفسية وأبعاده (ن = ١٢٠).

الصلابة النفسية وأبعاده	قيم معاملات الارتباط
الالتزام	٠.٧٢
التحكم	٠.٨٠
التحدي	٠.٧٩
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	٠.٨٩

من خلال جدول (٤) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الصلابة النفسية وأبعاده والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية إعداد فوقية حسن رضوان (٢٠١٥)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٧٢ - ٠.٨٩)، وهي قيم مُرتفعة تدل على صدق المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٣- مقياس القدرة على حل المشكلات

أعد هذا المقياس محمد نزية عبدالقادر حمدي (١٩٩٨) بهدف قياس القدرة على حل المشكلات لدى الفرد، وتكون من ٤٠ عبارة، وتم الإجابة عن المقياس وفقًا لأربعة مستويات (تنطبق بدرجة كبيرة- تنطبق بدرجة متوسطة- تنطبق بدرجة بسيطة- لا تنطبق أبدًا)، وتوزعت عبارات المقياس على خمس أبعاد، هما: التوجه العام، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، التقويم، وقد تم تصحيح المقياس بإعطاء تنطبق بدرجة كبيرة = ٤، وتنطبق بدرجة متوسطة = ٣، وتنطبق بدرجة بسيطة = ٢، ولا تنطبق أبدًا = ١ ما عدا العبارات (٥، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠) فقد تم تصحيحها بالطريقة العكسية.

ثبات وصدق المقياس

- ثبات المقياس

قام معد المقياس بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار؛ إذ تم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين وبلغ معامل الارتباط (٠.٨٨)، وتم حساب معامل ألفا لكرونباخ لأبعاد المقياس وهي: التوجه العام (٠.٦٩)، وتعريف المشكلة (٠.٧٣)، وتوليد البدائل (٠.٧٠)، واتخاذ القرار (٠.٦٣)، والتقويم (٠.٦٥)، والمقياس بشكل كلي (٠.٩١)؛ ما

يشير إلى تجانس عبارات المقياس، أمّا في الدراسة الحالية تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له على حدة، وتم استخدام معادلة سبيرمان- براون لتصحيح معامل الارتباط لنصفي الاختبار، وتم استخدام هذه المعادلة لتساوي عبارات المقياس، والجدول (٥) يبين معاملات الثبات.

جدول (٥). ثبات مقياس القدرة على حل المشكلات (ن = ١٢٠).

القدرة على حل المشكلات وأبعادها	معامل الارتباط بين نصفي المقياس قبل التصحيح	معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد التصحيح
التوجه العام	٠.٦٤	٠.٧٨
تعريف المشكلة	٠.٤٨	٠.٦٥
توليد البدائل	٠.٥١	٠.٦٨
اتخاذ القرار	٠.٤٦	٠.٦٣
التقويم	٠.٧٤	٠.٨٥
الدرجة الكلية للقدرة على حل المشكلات	٠.٧٥	٠.٨٦

يتضح من جدول (٥) أنّ معاملات الارتباط لثبات المقياس مرتفعة، وتراوحت بين (٠.٦٣ - ٠.٨٦)، وهو ما يُشير إلى ثبات المقياس، ومن ثمّ يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

- صدق المقياس

قام معد المقياس باستخدام طريقة الصدق الظاهري "صدق المحكمين" لحساب الصدق، بينما في الدراسة الحالية تم استخدام الصدق التكويني، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على أبعاد مقياس القدرة على حل المشكلات؛ وذلك لاعتبار أن كل بعد من أبعاد المقياس يمكن أن يكون محكاً خارجياً للأبعاد الأخرى، ويوضح جدول (٦) قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس.

جدول (٦). صدق مقياس القدرة على حل المشكلات (ن = ١٢٠).

أبعاد مقياس القدرة على حل المشكلات	التوجه العام	تعريف المشكلة	توليد البدائل	اتخاذ القرار	التقويم
التوجه العام	١	**٠.٨٦	**٠.٨٢	**٠.٩٢	**٠.٨٥
تعريف المشكلة		١	**٠.٨٨	**٠.٨٩	**٠.٩١
توليد البدائل			١	**٠.٨٧	**٠.٩٠
اتخاذ القرار				١	**٠.٨٤
التقويم					١

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٦) أنّ جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس القدرة على حل المشكلات دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)؛ ما يدل على أن المقياس يقيس جانبًا واحدًا، وهو القدرة على حل المشكلات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

سوف نعرض في هذا الجزء للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وفقًا لأبعادها الرئيسية والمتمثلة في الآتي:

١. العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

٢. الاختلافات بين متغيرات الدراسة.

أولاً: العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة

تم حساب معاملات الارتباط بين مختلف متغيرات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويبين جدول (٧) نتائج معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

جدول (٧). معاملات ارتباط بيرسون بين التفكير الإيجابي وكل من الصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات (ن = ٢٥٧).

القدرة على حل المشكلات		الصلابة النفسية								المتغيرات	مقياس
درجة كلية	التقويم	اتخاذ القرار	توليد البدائل	تعريف المشكلة	التوجه العام	درجة كلية	التحدي	التحكم	الالتزام	الأبعاد والدرجة الكلية	مقياس
**٠.٢٣	*٠.١٥	**٠.١٩	**٠.٢٢	**٠.٢٣	*٠.١٢	**٠.٣٤	**٠.٢٩	**٠.٢٨	**٠.٢٦	التوقعات الإيجابية	التفكير الإيجابي
**٠.٢١	٠.١٠	٠.١٢	**٠.١٨	**٠.٢٢	**٠.١٩	**٠.٢٣	**٠.١٨	**٠.١٨	**٠.١٩	الضبط الانفعالي	
**٠.١٩	*٠.١٢	**٠.١٩	**٠.١٦	*٠.١٥	٠.١١	**٠.٣٣	**٠.٢٨	**٠.٢٨	**٠.٣١	حب التعلم	
**٠.٢٠	*٠.١٤	*٠.١٤	**٠.١٨	**٠.١٨	*٠.١٥	**٠.٣٤	**٠.٢٧	**٠.٢٧	**٠.٣١	الشعور بالرضا	
٠.٠٤	٠.٠٤	٠.٠٦	٠.٠١	٠.٠٤	٠.٠٤	**٠.١٧	**٠.١٨	**٠.١٧	*٠.١٥	التقبل الإيجابي	
*٠.١٤	٠.٠٩	٠.٠٧	*٠.١٤	٠.١١	٠.١١	**٠.٢٤	**٠.٢٠	**٠.٢٠	**٠.٢٢	السماحة	
*٠.١٢	٠.١٢	*٠.١٥	٠.٠٤	٠.٠٩	٠.٠٩	**٠.٢٣	**٠.٢١	**٠.٢١	**٠.١٩	الذكاء الوجداني	
٠.٠٣	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٤	٠.٠٢	٠.٠٩	**٠.١٧	**٠.١٦	**٠.١٦	**٠.١٧	تقبل الذات	
**٠.١٧	٠.٠٩	٠.١٠	*٠.١٥	**٠.٢٢	٠.١٢	**٠.٣٠	*٠.٢٦	**٠.٢٦	**٠.٢٤	تقبل المسؤولية	
٠.٠٣	٠.٠٤	٠.٠١	٠.٠٨	٠.٠٣	٠.٠٣	٠.٠٦	٠.١١	٠.١٢	٠.٠٦	المجازفة الإيجابية	
**٠.٢١	*٠.١٣	**٠.١٦	*٠.١٥	**٠.٢٠	**٠.١٦	**٠.٣٨	٠.٠٣٤ **	**٠.٢٥	**٠.٣٢	درجة كلية	

* * دالة عند مستوى ٠.٠١

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

بمراجعة نتائج جدول (٧) يمكن ملاحظة الآتي:

- ١- وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي وأبعاده (التوقعات الإيجابية والضبط الانفعالي وحب التعلم والشعور بالرضا والتقبل الإيجابي والسماحة والذكاء الوجداني وتقبل الذات والمسؤولية)، وكل من الدرجة الكلية للصلابة النفسية وأبعاده الثلاثة، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين المجازفة الإيجابية والدرجة الكلية للصلابة النفسية وأبعاده الثلاثة.
- ٢- وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي وأبعاده (التوقعات الإيجابية والشعور بالرضا، وكل من الدرجة الكلية للقدرة على حل المشكلات وأبعاده الخمسة، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الضبط الانفعالي، وكل من الدرجة الكلية للقدرة على حل المشكلات وأبعاده، ما عدا اتخاذ القرار والتقويم، وأيضاً وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين حب التعلم، وكل من الدرجة الكلية للقدرة على حل المشكلات وأبعاده ما عدا بعد التوجه العام.
- ٣- وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين السماحة، وكل من الدرجة الكلية للقدرة على حل المشكلات، وبعد توليد البدائل ما عدا التوجه العام وتعريف المشكلة واتخاذ القرار والتقويم، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني، وكل من الدرجة الكلية للقدرة على حل المشكلات، وبعد اتخاذ القرار ما عدا التوجه العام وتعريف المشكلة، وتوليد البدائل والتقويم، وأيضاً وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين تقبل المسؤولية وكل من الدرجة الكلية للقدرة على حل

المشكلات، وبعد تعريف المشكلة وتوليد البدائل ماعدا التوجه العام واتخاذ القرار والتقييم.

٤- عدم وجود علاقة ارتباطية بين التقبل الإيجابي، وتقبل الذات والمجازفة الإيجابية، وكل من الدرجة الكلية للقدرة على حل المشكلات وأبعادها الخمسة.

فقد توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والصلا النفسية، وهذا يعني أن الطلاب الذين يستخدمون التفكير الإيجابي في حياتهم هم الطلاب الذين يتميزون بالصلابة النفسية عند مواجهة الضغوط والصعوبات في حياتهم، أي كلما كان لديهم تفكير إيجابي كان لديهم صلابة نفسية عند مواجهة الصعوبات والأزمات والكوارث والتحديات في حياتهم، وقد جاءت هذه النتيجة متسقة مع نتائج دراسة محمد (٢٠١٣)، جنيدي وأبو حلاوة (٢٠١٤)، حماد (٢٠١٥) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية.

ويمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي والصلابة النفسية إلى أن الفرد صاحب التفكير الإيجابي لديه قدرة تساعد على تخطي الفشل في الحياة وتحمل التحديات المختلفة التي تواجهه في حياته وقادر على تحمل الصعوبات ومواجهة المشكلات الحياتية، كما لديه قدرة على الالتزام والضبط والتحكم والتحدي والمرونة عند تعرضه لأحداث الحياة الضاغطة، ويدرك أسبابها، ومن ثمَّ تزداد لديه احتمالية مواجهته للمواقف الصعبة في حياته بطريقة إيجابية وفعالة، وأيضًا الفرد الذي يتميز بالتفكير الإيجابي لديه أفكار دينية تعتمد على ثقته بالله سبحانه وتعالى في مواجهة الصعوبات والكوارث والأزمات في حياته، كما تتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر حجازي (٢٠١٢، ٨٤)، الذي أشار إلى أنَّ التفكير الإيجابي يمثل دورًا مهمًا في نواة الاقتداء المعرفي في التعامل الجيد مع قضايا الحياة ومشكلاتها وتحدياتها، والتغلب على محنها وشدائدها، كذلك يساعد الفرد في التخلص من الأزمات والكوارث التي تحدث في حياته سواء كانت العلمية والعملية.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والقدرة على حل المشكلات، وهذا يعني أنه كلما زاد التفكير الإيجابي لدى الطلاب كان لديهم قدرة على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم في البيئة المحيطة بهم، ونظرًا لندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي والقدرة على حل المشكلات، يمكن تفسير ذلك بأن الذي لديه أفكار إيجابية في حياته، يستطيع حل المشكلات التي تواجهه في حياته من خلال مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحه حجازي (٢٠١٢، ١٠٠-١٠٢) بأن التفكير الإيجابي يساعد في حل المشكلات من خلال تعريف المشكلة وتحديدها، فيمكن تعريف المشكلات على أنها معوقات أو قيود أو حالات عجز ونقص تعقد الفرد عن تحقيق أهدافه في الحياة، فقد تجعل الفرد يفكر بأن ليس لديه موارد كذا، وليس لديه إمكانيات

كذا، أو فلان سلبي وغير متعاون في العمل، فهذه الصياغات السلبية تسد آفاق الحل وتصنع أمامه حائطاً مسدوداً، بينما يعيد التفكير الإيجابي صياغة المشكلة ويحددها باعتبارها هدفاً مطلوباً تحقيقه: كيف نوفر موارد كذا؟ كيف يمكن الحصول على إمكانيات كذا؟ وبالطبع فإن هذه الصياغة الإيجابية للمشكلة تفتح أمام الفرد طريقة البحث عن الحل المنشود من خلال استقصاء إمكانيات الواقع، وبعد ذلك ينتقل الفرد إلى البحث عن الحل والمتمثلة في توليد البدائل التي تعني حلولاً ممكنة، فالتفكير العلمي يركز على إطلاق العنان للذهن لكي يولد أكبر عدد ممكن من أفكار الحل بصرف النظر عن قيمتها الفعلية، وينتقل الفرد إلى اتخاذ القرار الأكثر إيجابية على المدى البعيد والأكثر قابلية للتحقيق، وبذلك يتوفر الحل الناجح القائم على التعامل الإيجابي مع المشكلة من خلال التفكير بإمكانيات الحلول، وبذلك فإن أي مشكلة يمكن حلها من خلال التفكير الإيجابي ومنهجياته العلمية.

ثانياً: الاختلافات بين متغيرات الدراسة

وللتعرف على الاختلافات بين متغيرات الدراسة حسب الباحثة تحليل التباين الثنائي وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والصف الدراسي (أولى- ثانية- ثالثة) على مقياس التفكير الإيجابي والصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات، ويوضح جدول (٨) نتائج تحليل التباين.

جدول (٨). نتائج تحليل التباين لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة على مقياس التفكير الإيجابي والصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات وفقاً لمتغيري النوع والصف الدراسي (ن = ٢٥٧).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة النسبية (ف)	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	أ- النوع (ذكور/إناث)	٧٨٠.٤٣٥	١	٧٨٠.٤٣٥	٣.٨٤٠	٠.٠٠٥
	ب- الصف الدراسي (أولى- ثانية- ثالثة)	١٤٦.٨٥٧	٢	٧٣.٤٢٨	٠.٣٦١	لا يوجد
	تفاعل (أ × ب)	٦٢١.٦٢٤	٢	٣١٠.٨١٢	١.٥٢٩	لا يوجد
	الخطأ	٥١٠.١٠٤٨٠	٢٥١	٢٠٣.٢٢٩		
	المجموع	٨٢٨٨٩١٦.٠٠٠	٢٥٧			
الصلابة النفسية	أ- النوع (ذكور/إناث)	١٣.٧٨٤	١	١٣.٧٨٤	٠.١٣٠	لا يوجد
	ب- الصف الدراسي (أولى- ثانية- ثالثة)	٦٢.١٤٠	٢	٣١.٠٧٠	٠.٢٩٣	لا يوجد
	تفاعل (أ × ب)	٩٤.٤٠٨	٢	٤٧.٢٠٤	٠.٤٤٥	لا يوجد

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	مستوى الدلالة
	الخطأ	٢٦٦٤٥.٩٨٩	٢٥١	١٠٦.١٥٩		
	المجموع	٢٧٣٧٠.٦٤.٠٠٠	٢٥٧			
القدرة على حل المشكلات	أ- النوع (ذكور/إناث)	١٤٧.٠٥٢	١	١٤٧.٠٥٢	٠.٥٧٧	لا يوجد
	ب- الصف الدراسي (أولى- ثانية- ثالثة)	١٣٦.٠٥٦	٢	٦٨.٠٢٨	٠.٢٦٧	لا يوجد
	تفاعل (أ × ب)	١٢٢.٣٨٧	٢	٦١.١٩٤	٠.٢٤٠	لا يوجد
	الخطأ	٦٣٩٣٦.٣٨٥	٢٥١	٢٥٤.٧٢٧		
	المجموع	٣١٤٦٣٥٨.٠٠٠	٢٥٧			

يتبين من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) في التفكير الإيجابي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير الصف الدراسي (أولى- ثانية- ثالثة) في التفكير الإيجابي، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغيري النوع (ذكور/ إناث)، والصف الدراسي (أولى- ثانية- ثالثة) في الصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات، ولتحديد اتجاه الفروق وفقاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) في التفكير الإيجابي، حسبت الباحثة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغير النوع، ويوضح جدول (٩) الفروق بين المتوسطات.

جدول (٩). الفروق بين متوسطات درجات التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وفقاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) باستخدام قيمة "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين (ن=٢٥٧).

المتغيرات	ن	م	ع	قيمة "ت"
التفكير الإيجابي	١٠٨	١٧٧.٠٧	١٤.٤٨	* ١.٩٧
	١٤٩	١٨٠.٤٣	١٤.٠٩	

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي في اتجاه الإناث، إذ كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور في التفكير الإيجابي، وبلغت قيمة "ت" (١.٩٧) ولها دلالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

وعلى أي حال، فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي في اتجاه الإناث، إذ كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور في التفكير الإيجابي، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة غانم (٢٠٠٦)، بيترسون Peterson، وريتش Ruch وباركمان Parkman وسيليجمان (2007) Seligman، ليانج Liang (2013)، الصملاوي (٢٠١٧) من حيث تأثير متغير النوع

في التفكير الإيجابي في اتجاه الإناث، وتختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة هافيرين Haveren (2004)، قاسم (٢٠٠٩)، وانج Wang (2013)، محمد (٢٠١٣)، واعر (٢٠١٤)، محمد (٢٠١٦) من وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي في اتجاه الذكور، كما تختلف مع نتائج دراسة تاي Tai (2012)، الحويج (٢٠١٧)، السعدي (٢٠١٨)، حافظ، علي، واعر، حمودة (٢٠١٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي.

يمكن تفسير نتيجة أن الإناث أكثر تفكيرًا إيجابيًا من الذكور في التفكير الإيجابي إلا أن الظروف التي تحيط بالذكور بوجه عام تجعلهم يشعرون بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي، وعدم الشعور بالأمن النفسي، والشعور بالقلق من المستقبل والاكنتاب النفسي والتوتر، كل ذلك يؤدي إلى أوهام وتخيلات في التفكير، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه غانم (٢٠٠٦: ٣٣-٣٤) إذ بين أن الإناث أكثر من الذكور في التفكير الإيجابي، يرجع إلى أن الذكور يضطرون إلى استخدام نمط التفكير الوقائي الذي يحدد انطلاق تفكيرهم الإيجابي، كما أن الذكور في البيئة العربية مطالبون عادة بإظهار أنماط من السلوك تكون أكبر من عمرهم الزمني، ومن قدراتهم والتي في الغالب يعجزون عن تحقيقها في الحياة، الأمر الذي يقابل بالقسوة والعقاب أحيانًا، وفي بعض الأحيان بالتهديد والتوبيخ والسخرية، كل ذلك ينعكس بشكل سلبي على بنائهم الفكري والذهني، ويجعلهم غير قادرين على ممارسة مهارات التفكير الإيجابي المرن، بالإضافة إلى ذلك لجوء بعض الأسر إلى تدليل أبنائها الذكور أكثر من الإناث بشكل أكبر مما يجب وبشكل مفرط؛ الأمر الذي ينمي لديهم الإحساس بالأنانية وشعورهم بعدم الثقة والفاعلية للذات.

كما يمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر من الذكور في التفكير الإيجابي إلى أن الأنثى في البيئة العربية تستطيع تحقيق المكاسب في مختلف مجالات الحياة، بالإضافة إلى زيادة مستوى التفاؤل لديها، كما تتوقع نتائج إيجابية في حياتها الصحية والشخصية والاجتماعية، ولديها قدرة على التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة تتناسب مع احتياجات الصحة النفسية، وتتميز باتجاهات إيجابية تجاه إمكانيات التغيير بما في ذلك من اهتمام بالمعرفة وحب التعلم، وتمتلك العديد من الخبرات والمعلومات عن الصحة والسعادة وكيف تتعامل مع مواقف الخوف والقلق والاكنتاب والاضطراب النفسي والشعور بالرضا عن النفس والسعادة في تحقيق أهداف الحياة، بالإضافة إلى مستوى المعيشة والإنجاز والتعليم، كما تمتلك أفكارًا وسلوكيات اجتماعية تدل على تفهم الفروق بين الأفراد والنظر لهم بمنظور إيجابي ومتفتح، وأيضًا لديها مجموعة من الصفات والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكنها من فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، كما لديها قدرة على تقبل ذاتها والمسئولية الشخصية، وتتميز بقدرات أعلى من حيث حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المجهول وتقبل الغموض، ومن ثم تكون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية

الفعالة والمجازفة المحسوبة، ولهذا نجدها تفضل الأعمال التي تتطلب التفكير واتخاذ القرار أكثر من الأعمال الروتينية المعتادة.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق دالة في التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير الصف الدراسي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة تاي (Tai) (2012)، محمد (٢٠١٦) التي أشارت إلى عدم تأثير متغير الصف الدراسي في التفكير الإيجابي، ومن ثمّ يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية العامة في الصف الأول والثاني والثالث يستخدمون التفكير الإيجابي في مختلف مجالات الحياة سواء كانت الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

في حين توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم تأثير متغيري النوع والصف الدراسي في الصلابة النفسية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة محمود (٢٠١٥)، المهدي (٢٠١٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية، وتختلف مع دراسة حمادة، حسن (٢٠٠٢)، حفني (٢٠٠٧)، الفتلاوي (٢٠١١)، سامزددي Samadzadeh وأباسي Abbasi وشاهبازديجان (2011) Shahbazzadegan، كهاليديني Khaledian وباباي Babae وأماني (2016) Amani، راهيل Rahul (2017)، ناراد Narad (2018) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية، ومع ذلك يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية العامة لديهم قدرة على استخدام المصادر والإمكانيات النفسية والبيئية المتاحة لهم في مواجهة التحديات والصعوبات والضغوط التي تواجههم في حياتهم من خلال الالتزام تجاه النفس والآخرين والتحكم والضبط في اتخاذ القرارات والتحدي في مواجهة الضغوط، كما يبحثون عن الأفكار قبل حدوث الأزمات ويقدرّون الحياة ويرفضون الهزيمة، ولديهم قوة لتحقيق ذواتهم وتحسين صورهم، ويبحثون عن التغيير من حالة التفكير السلبي إلى الأداء الجيد بطريقة التفكير الإيجابي ولديهم رغبة في التغيير الأفضل.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق دالة وفقاً لمتغيري النوع والصف الدراسي في القدرة على حل المشكلات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هامم (2010) Hamm، علي (٢٠١٣)، كيم Kim وتشوي Choi (2014)، ابن ناصر (٢٠١٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات، وتختلف مع دراسة عبد الرازق (٢٠٠٤)، علي (٢٠١١)، إيراہ Aurah (2013)، الشمري (٢٠١٥)، عبد اللاه Abdalla (2016) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في القدرة على حل المشكلات، ومع ذلك يمكن تفسير عدم تأثير متغيري النوع والصف الدراسي في القدرة على حل المشكلات إلى أن طلاب المرحلة الثانوية العامة يستخدمون الوعي في حل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية

والنفسية، ولديهم إحساس بالمشكلة والشعور بوجودها هي إحدى خصائص حلول المشكلات الجيدة، وكذلك لديهم قدرة على فهم طبيعة المشكلة التي يتم من خلالها بناء فهم خاص للمشكلة من قبل من يقوم بحلها وحب الاستطلاع، كما أنهم يستخدمون الصور والمعادلات والرسوم والمخططات في حل المشكلات، وأيضًا يسترجعون من الذاكرة طويلة المدى بعض التمثيلات المناسبة التي تساعد في فهم عناصر المشكلة، ولديهم العديد من المعلومات والمبادئ والمفاهيم التي تساعد في حل المشكلات، وهم قادرين على الوصول إلى الحل المناسب من خلال اكتشاف العلاقات بين المعلومات والحقائق والمفاهيم المنظمة سابقًا والمعطيات، التي تم تقديمها من خلال مجموعة من العمليات العقلية والسلوكية الموجهة لأدائهم، من أجل حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم، ومن ثمَّ فإنهم يستخدمون الخطوات المنظمة والمنهجية في حل مشكلاتهم سواء كانت العملية والعلمية.

توصيات الدراسة

- بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنها تقترح بعض التوصيات فيما يلي:
- ١- ضرورة إعادة صياغة الكتب المدرسية في فروع العلم المختلفة بحيث تراعي أهمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب في حياتهم سواء كانت العملية والعلمية.
 - ٢- أن يستخدم الآباء والمعلمون طرق وأساليب تربية تساعد على التفكير العلمي المنظم، لمساعدة الأبناء على تجنب التفكير التلقائي ومحاولة تنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لديهم وتناول الأمور الحياتية بإيجابية.
 - ٣- إعداد برامج إرشادية لتنمية التفكير الإيجابي والصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.
 - ٤- إعداد برامج إرشادية لطلاب المرحلة الثانوية العامة للتعرف على الخطوات المهمة التي تساعدهم في حل المشكلات التي تواجههم في المجتمع الذين يشعرون فيه.
 - ٥- إجراء دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وطلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية في التفكير الإيجابي والصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات.

المراجع

إبراهيم (أماني) (٢٠٠٦). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي. مجلة كلية التربية الإسماعيلية، جامعة قناة السويس، (٤): ١٠٥ - ١٦٩.

إبراهيم (سليمان) (٢٠١١). مبادئ علم النفس العام. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

إبراهيم (عبد الستار) (٢٠١١). عين العقل "دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي الإيجابي". القاهرة: دار الكتاب.

ابن ناصر (فرحات) (٢٠١٥). علاقة أساليب التفكير بالقدرة على حل المشكلات لدى عينة من تلاميذ الثانية ثانوي: دراسة ميدانية بولاية المسيلة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة.

أبو حسين (سناء) (٢٠١١). الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر - غزة.

الأعسر (صفاء) (٢٠٠٧). في التربية السيكلوجية "الإبداع في حل المشكلات". القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

بحري (نبيل)، فارس (علي) (٢٠١٤). مهارات ما وراء المعرفة والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. مجلة العلوم الإنسانية، ١ (٤١): ٣١-٥٢.

بيفر (فيرا) (٢٠٠٣). التفكير الإيجابي. المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

جابر (علي) (٢٠٠٨). محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الانغلاق المعرفي (الدوجماتية). مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ٢ (٧): ٢٢٧ - ٢٥٦.

الجبوري (عدنان)، الطائي (ذكرى). (٢٠١٤). أثر طريقة حل المشكلات في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٣ (١): ١٤٩ - ١٧٢.

جروان (فتحي) (٢٠١٢). الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جعيس (عفاف)، الحديبي (مصطفى) (٢٠١٤). الشعور بالانتماء المهني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلاب معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة

وعلاقته بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية المدركة والقلق الاجتماعي. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية العاشرة، ١٠ (٢): ١-١٠٥.

جندي (أحمد)، أبو حلاوة (محمد) (٢٠١٤). التنبؤ بالسعادة الذاتية على ضوء معنى الحياة والتفكير الإيجابي في المستقبل والصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسياً. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، ٦ (٤): ١٩-١٣٢.

حافظ (أبو بكر)، علي (عماد)، واعر (نجوى)، حمودة (حمودة) (٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد. مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة أسيوط، كلية التربية، (٢): ١-٣٠.

حجازي (مصطفى) (٢٠٠٥). الإنسان المهودر "دراسة تحليلية نفسية اجتماعية". بيروت- لبنان: المركز الثقافي العربي- الدار البيضاء.

حجازي (مصطفى) (٢٠١٢). إطلاق طاقات الحياة "قراءات في علم النفس الإيجابي". بيروت- لبنان: دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.

حفني (تغريد) (٢٠٠٧). المناخ الأسري وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الحكيم (زياد) (٢٠١١). ماهية التفكير الإيجابي. القاهرة.

حماد (عبد الرحمن) (٢٠١٥). التفكير الإيجابي والصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب جامعة النيلين- كلية الآداب. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة النيلين.

حمادة (لولوة)، حسن (عبد اللطيف) (٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. مجلة الدراسات النفسية، ١٢ (٢): ٢٢٩-٢٧٢.

الحويج (أحمد) (٢٠١٧). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب بالخمسة، جامعة المرقب، (١٤): ٨٧-١١٨.

دخان (نبيل)، الحجار (بشير) (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٤ (٢): ٣٦٩-٣٩٨.

الدين (جمال) (٢٠٠٤). الإنسان الفعال ومهارات تحسين طريقة التفكير وتنظيم السلوك والتعامل مع الآخر. القاهرة: دار الفكر العربي.

الرقيب (سعيد) (٢٠٠٨). أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية "دراسة ميدانية". مجلة كلية التربية، جامعة الباحة، ٥ (١٤): ٥٦-١.

الزغول (رافع)، الزغول (عماد) (٢٠٠٧). علم النفس المعرفي. دار الشروق: عمان. زمزمي (عواطف) (٢٠١١). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بمكة المكرمة. مجلة كلية التربية بالفيوم، (١١): ٨٣-١٦٦.

زيتون (حسن) (٢٠٠٣). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: دار عالم الكتب.

سعد (صالحة) (٢٠١٠). مركز الضبط والقدرة على حل المشكلات والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات لدى بعض طلبة المدارس الثانوية في قرية أبو سنان. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية.

السعدي (أزهار) (٢٠١٨). التفكير الإيجابي وعلاقته بمتغير الجنس والتخصص لدى طلبة كلية التربية. مجلة الباحث، (٢٧): ١٩٢-٢٠٧.

سيد (شيرين) (٢٠١٢). كفاءة بعض الوظائف المعرفية لدى مرتفعي ومنخفضي مظاهر اضطراب الشخصية الحدية في ضوء النموذج الارتقائي العصبي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الشرقاوي (أنور) (٢٠١٢). التعلم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشمري (محمد) (٢٠١٥). علاقة حل المشكلات بمهارات ما بعد المعرفة والأسلوب المعرفي (الاندفاع - التروي) لدى طلاب المدارس الثانوية للمتميزين. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

الشهيري (حمزة) (٢٠١٥). مهارات التفاوض وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (١٩٠): ٤٢-٦٨.

الصملاوي (محمد) (٢٠١٧). التفكير الإيجابي وعلاقته بالضغط المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، ٦ (١٨): ٣٣٥-٣٤٨.

طاهر (أحلام) (٢٠٠٦). الصلابة النفسية والعجز النفسي وعلاقته بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

عبد الرزاق (أمل) (٢٠٠٤). بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبد الغفار (نهى) (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، (٧): ١-١٦.

عبد المجيد (إيمان) (٢٠١٠). عمليات ما وراء الذاكرة والاستراتيجيات المعرفية لحل المشكلات التعليمية. كفر الشيخ - مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

العبيدي (عفراء) (٢٠١٣). التفكير (الإيجابي - السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٤ (٧): ١٢٣-١٥٢.

العدل (عادل)، عبد الوهاب (صلاح) (٢٠٠٣). القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين عقلياً. مجلة كلية التربية، ٣ (٢٧): ١٨١-٢٥٨.

عشماوي (فيفيان) (٢٠١٨). التفكير الإيجابي في علاقته بكل من التفاؤل وتقدير الذات. مجلة الإرشاد النفسي ٢١٩-٢٥٤.

عطية (محمود) (٢٠١٠). ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

علوان (مصعب) (٢٠٠٩). تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة).

علي (عماد) (٢٠١١). مستوى التفتح العقلي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

علي (وطن) (٢٠١١). أنماط الشخصية وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأسفل. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك.

عليان (عنايات) (٢٠١٦). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى عينات من المراهقين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة).

عماش (خديجة)، ميلود (حميدات) (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته باستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة جامعة عمار تليجي الأغواط. مجلة دراسات الجامعة الأغواط، (٤٣): ١٥٣-١٦٧.

غانم (زياد) (٢٠٠٦). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، ٢ (٣): ١-٤١.

الفتلاوي (آيات) (٢٠١١). الصلابة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كربلاء.

الفقي (إبراهيم) (٢٠٠٧). قوة التفكير. القاهرة: دار الفكر العربي.

فنتولا (سكوت) (٢٠٠٣). قوة التفكير الإيجابي في الأعمال. تعريب ناوروز سعد، الرياض: مكتبة العبيكات.

قاسم (عبد المريد) (٢٠٠٩). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر "دراسة عاملية. مجلة دراسات نفسية، ١٩ (٤): ٦٩١-٧٢٣.

قدوري (رابح)، لحسن (ذبيحي) (٢٠١٦). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية بثانويتي هواري بومدين وبرهوم الجديدة بالمسيلة). مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٢ (١): ٩٤-١١٧.

محمد (زينب) (٢٠١٣). الصلابة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة في ضوء التفكير الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسوان.

محمد (شذى)، عيسى (مصطفى) (٢٠١١). اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد (شيماء) (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية "دراسة ارتباطية تنبؤية". مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (٢٠): ٧٧٤-٧٩٩.

محمد (مجدي) (٢٠٠٧). بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، (٢): ٦٩-١١١.

محمود (جيهان) (٢٠١٥). صورة الجسم المدركة وعلاقتها بكل من اضطرابات الأكل والصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢١ (٤): ٢٥٧-٣١٢.

محمود (هويدة) (٢٠١٢). الصلابة النفسية وإدارة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية والنجاح الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ١١ (٤): ٥٤١-٦١٨.

مخيمر (عماد) (٢٠١١). استبيان الصلابة النفسية (دليل الاستبيان). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المهداوي (مرزوق) (٢٠١٨). التدبير وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الليث بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الراسخون*، ٤ (١): ٤٣-٦٣.

نشواتي (عبد المجيد) (٢٠٠٣). *علم النفس التربوي*. عمان، الأردن: دار الفرقان.

واعر (نجوى) (٢٠١٤). برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل وأثره على تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد. *المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد*، ٢ (١٣): ٢٥٦-٢٩٩.

Abdallat, S. (2016). Emotional intelligence and its relationship to problem solving ability among AL Isra university students in light of the student's gender and specialization variables. **Global Journal of Educational Foundation**, 4 (5): 282- 295.

Ali, M. (2008). The level of problem-solving ability and its relationship with metacognitive skills among form four physics students in secondary schools in Johor. **Seminar Kebangsaan Pendidikan Sai and Matematik**, 4 (8): 1- 7.

Anboucarassy, B. (2015). Problem solving ability of higher secondary students in relation to their learning styles. **International Journal of Applied Research**, 1 (7): 127- 131.

Athota, V., & Roberts, P. (2015). How extraversion leads of problem- solving ability. **Psycho Study**, 60 (3): 332- 338.

Aurah, C. (2013). **The influence of self- efficacy beliefs and metacognitive prompting on genetics problem solving ability among high school students in Kenya**. Ph. D dissertation, University of Ball state.

- Azarian, A., Asghar, A., Farokhzadian, & Habibi, E. (2016). Relationship between psychological hardness and emotional control index: A communicative approach. **International Journal of Medical Research & Health Sciences**, 5 (5): 216-221.
- Bamford, C. (2009). **Looking on the bright side: the influences of age and optimism on children reasoning about positive and negative thinking**. Ph. D dissertation, University of California Davis.
- Belching, M. (2012). Effects of prior expectancy performance outcome on attribution stable factors in high performance competitive students. **Physical Education Research**, 14 (2): 1-8.
- Bell, A., & D’Zurilla, T. (2009). The influence of social problem-solving ability on the relationship between daily stress and adjustment. **Cogn. Ther. Res**, 33: 439- 448.
- Besharat, M., & Nezhad, M. (2010). Relation of resilience and hardness with sport achievement and mental health in a sample of athletes. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 5: 757-763.
- Caprara, G., & Cervone, D. (2003). **A conception of personality for psychology of human strength in: G. Lisa, pinwal, m. llrsula and Staudinger, (Ed²). In: amazon kindles of psychology of human strength: fundamental questions and future directions for positive psychology**. New York: Brunner- Routledge.
- Ghalyanee, B. (2016). Relationship between self- esteem and psychological hardness in adolescents: A relation design. **The International Journal of Indian Psychology**, 3(3): 116- 122.
- Hamm, J. (2010). **Exploring the dimension of problem-solving ability on High- achieving secondary students: A mixed methods study**. Ph. D dissertation. University of Virginia tech. faculty of Agricultural and extension education.
- Hannah, T., & Morrissey, C. (2010). Correlates of psychological hardness in Canadian adolescents. **The Journal of Social Psychology**, 127 (4): 339- 344.

- Haveren, V. (2004). **Levels career decidedness and negative career thinking by athletic status, gender and academic class**. Ph. D dissertation, University of Oklahoma State.
- Jonassen, D. (2004). **Learning to solve problems: An instructional design guide**. Hoboken: John Wiley & So, Tech Training Series.(6):256
- Kalaimathi, H. (2015). A study on the relationship between problem solving ability and working memory of secondary school students. **Indian Journal of Research**, 4 (8): 379- 381.
- Khaledian, M., Babae, H., & Amani, M. (2016). The relationship of psychological hardiness with irrational beliefs, emotional intelligence and work holism. **World Scientific News**, (12): 86- 100.
- Kim, J., Choi, D., Sung, C., Joo, Y., & Park, S. (2018). The role of problem-solving ability on innovative behavior and opportunity recognition in university students. **Journal of Open Innovation: Technology, Market and Complexity**, 4 (4): 1-13.
- Kim, K., & Choi, J. (2014). The relationship between problem solving ability and critical thinking disposition of nursing students. **International Journal of Bio- Science and Bio-Technology**, 6 (5): 131- 142.
- Liang, T. (2013). **An investigation of secondary school students an ego identity and positive thinking**. Master dissertation, Faculty of education, University of YSU.
- Mefoh, P., Nwoke, M., JohnBosco, C., Chukwuorji, R Andrew, O., & Chijioke, E. (2017). Effect of cognitive style and gender on adolescent's problem-solving ability. **Thinking Skills and Creativity**, 25: 47- 52.
- Moradi, A., Ebrahimi, M., & Rad, I. (2018). The relationship between psychological hardiness demographic variables and mental disorders of the nursing staff at Be'sat Hospital Hamadan. **Journal of Research in Medical and Dental Sciences**, 6 (3): 198- 205.
- Narad, A. (2018). Psychological hardiness among senior secondary students: influence of home environment. **Man in India**, 97 (23): 441- 453.

- Peterson, C., Ruch, W., Parkman, N., & Seligman, M. (2007). Strengths of character, orientation to happiness and life satisfaction. **Journal of Positive Psychology**, 2 (3): 149- 156.
- Rahul, D. (2017). Psychological hardiness among college students. **The International Journal of Indian Psychology**. 4 (3): 80-82.
- Salami, S. (2006). Relationship between problem solving ability and study behavior among school- going adolescents in southwestern Nigeria Electronic. **Journal of Research in Educational Psychology**, 4 (8): 14- 40.
- Samadzadeh, M., Abbasi, M., & Shahbazzadegan, B. (2011). Survey of relationship between psychological hardiness, thinking styles and social skills with high school students academic progress in Arak city. **Social and Behavioral Sciences**, 28: 286- 292.
- Seligman, M., & Pawleski, J. (2003). Positive psychology. **Psychological Inquiry**, 14 (5): 159- 163.
- Shekarey, A., Moghadam, A., Amiri, F., & Rostami, M. (2010). The relation of self- efficacy and hardiness with the education progression among the sophomore girl students in ahigh school in Aleshtar city. **Social and Behavioral Sciences**, 5: 1905-1910.
- Sone, T., Kawachi, Y., Abe, C., Otomo, Y., Sung, Y., & Ogawa, S. (2017). Attitude and practice of physical activity and social problem- solving ability among university students. **Environmental Health and Preventive Medicine**, 22(18): 1-8.
- Tai, S. (2012). **Significant predictors of adolescents positive thinking and self- identity**. Master dissertation, Faculty of education, University of YSU.
- Wang, N. (2013). **An investigation of secondary school students toward marriage**. Master dissertation, Faculty of education, University of YSU.